مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

(تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير المستنير)

ابا الحسن جبر كاظم
abaalhasan.j@s.uokerbala.edu.iq
أ.د صادق عبيس الشافعي
Sadiq.o@uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث: علوم تربوية ونفسية	التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس التاريخ

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية (تحليل محتوى – الكتب المدرسية – مهارات التفكير المستنير)

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى: (تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير المستنير) للعام الدراسي (2024-2025) ولتحقيق هذا الهدف تطلب الأمر بناء قائمة بمهارات التفكير المستنير الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، لذا اطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير البحث الحالي (مهارات التفكير المستنير) والتي أسهمت في مساعدة الباحث في إعداد قائمة بمهارات التفكير المستنير التسعة (الطلاقة – المرونة – الاصالة – الحساسية للمشكلات – معرفة الافتراضات – التفسير – الاستنباط – تقويم الحجج – الاستنتاج) في صورتها الأولية ، وقد تكونت القائمة من (45) فقرة موزعة على المهارات التسعة، وكل مهارة تتضمن مجموعة من المؤشرات الفرعية وللتحقق من صدق قائمة التحليل عرضت على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس، وقد أجمع الخبراء على صلاحية الفقرات للتحليل بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية على الفقرات، بعد ذلك قام الباحث في استخراج ثبات الاداة عبر تحليلها وحساب نسبة الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن وكذلك بين الباحث ومحللين خارجين عن طريق استعمال معادلة (هولستي Holsti) وبعد التأكد من خصائص الاداة السكيومترية حلل الباحث محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المشمولة بالبحث والدراسة ، وشمل تحليل المحتوى ثلاثة كتب دراسية بواقع (350) صفحة، واعتمد الباحث على وحدة الفكرة كوحدة للتحليل ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط هو الكتاب الأكثر توافراً لمهارات التفكير المستنير، إذ حصل على نسبة (38.34%) بواقع (725) تكراراً، وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بنسبة (32.10%) بواقع (607) تكراراً، في حين حصل كتاب الاجتماعيات للصف الاول على المرتبة الثالثة بمهارات التفكير المستنير، إذ حصل على نسبة(29.56%) بواقع (559) تكراراً، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

أولاً / مشكلة البحث .

تُعد المناهج الدراسية، ولاسيما مناهج الاجتماعيات، من الركائز الأساسية في العملية التربوية، لما لها من دور مهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية وعيه الفكري والاجتماعي، إلا أن الواقع التعليمي في العراق يشير إلى وجود عدد من الاشكالات التي تعاني منها المناهج الدراسية، من أبرزها تركيزها على الجانب المعرفي القائم على الحفظ والاستظهار، مع ضعف الاهتمام بتنمية أنماط التفكير العليا لدى الطلبة، اذ أظهرت العديد من الدراسات المحلية وجود قصور واضح في محتوى كتب الاجتماعيات، سواء من حيث طبيعة الأنشطة الواردة فيها، أم من حيث أساليب عرض المادة العلمية، إذ ما زالت تعتمد في الغالب على السرد والوصف، دون إتاحة فرص كافية لتنمية قدرات الطلبة على التحليل، والاستنباط، وتقويم الأفكار، ومعالجة المشكلات ، فقد توصلت دراسة جاسم (2023) إلى أن كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لا تسهم بدرجة كافية في تنمية مهارات الحياتية ولاسيما مهارات التفكير، وتعتمد على تقديم المعلومات بصورة تقليدية، كما أشارت دراسة الدخيل (2025) ودراسة المعموري (2025) إلى ضعف تضمين مهارات التفكير في محتوى المناهج الدراسية العراقية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مستوى فهم الطلبة وقدرتهم على توظيف المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة.

وفي السياق ذاته فقد أكدت دراسة التميمي (2015) الى أن مناهج المواد الاجتماعية في المدارس العراقية بحاجة إلى مراجعة وتطوير بما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على تنمية التفكير، بدلاً عن الاقتصار على نقل المعرفة، ويرى الباحث أن الكتب المدرسية ما زالت تمثل المصدر الرئيس للتعلم في النظام التعليمي العراقي، مما يجعل من الضروري إخضاعها للتحليل العلمي المستمر، لغرض الكشف عن جوانب القوة والضعف فيها،

ومع ما يشهده العصر الحاضر من تسارع معرفي وتغييرات فكرية واجتماعية، تبرز الحاجة إلى تبني أنماط تفكير أكثر عمقًا وشمولية، ومن بينها التفكير المستنير الذي يركز على الفهم العميق، وتحليل الأفكار، وتقييم الحجج، والمرونة الفكرية، والحساسية تجاه المشكلات، إلا أن مراجعة الدراسات العراقية المتوافرة تشير إلى ندرة الدراسات التي تناولت تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في ضوء مهارات التفكير المستنير على وجه التحديد، ولاسيما في المرحلة المتوسطة، مما يشكل فجوة بحثية تستدعي الدراسة والمعالجة، وانطلاقًا مما سبق فأن البحث الحالي يسعى إلى تشخيص واقع تضمين مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق، من خلال تحليل محتواها تحليلاً علمياً منظمًا ، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث عن طريق طرح السؤال الآتي:**(ما مدى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق لمهارات التفكير المستنير؟)**

ثانياً / اهمية البحث .

تعُتبر التربية والتعليم من أبرز الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في إعداد أجيالها وتحقيق أهدافها وطموحاتها، بالإضافة إلى معالجة مشكلاتها، وقد أولت المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بهذا المجال، حيث خصصت ميزانيات ضخمة ووفرت الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المدارس والمعاهد والجامعات ، كما أنشأت مراكز وهيئات متخصصة للاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث في تطوير التعليم، وعقدت مؤتمرات محلية وعربية وعالمية تناقش قضايا التعليم وتحدياته.(مصطفى،2000 : 9) وبرزت في الآونة الأخيرة أهمية التربية كعنصر أساسي في تطوير الشعوب، حيث تسهم في تنميتها اجتماعياً واقتصادياً وتعزز من قدراتها الذاتية وإمكاناتها لمواجهة التحديات الحضارية و أصبحت التربية استراتيجية قومية كبرى لجميع شعوب العالم، ولها دور حيوي في إحداث الحراك الاجتماعي، خاصة في جوانبه الإيجابية، حيث تساهم في رفع مستوى الأفراد في السلم الاجتماعي، كما تلعب التربية دوراً مهماً في التقدم الحضاري من خلال تحسين نوعية الفرد وزيادة قيمته ومكانته في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تساهم التربية بشكل كبير في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة وترسيخ مبادئ الديمقراطية السليمة، وتعزز من التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، مما يجعلها عاملاً أساسياً في إحداث التغير الاجتماعي. (مدكور، 2001 : 22) كذلك أصبحت التربية ركيزة أساسية لكل تطور وإصلاح، وهي الطريق الذي يسهم في تهذيب النفوس وتثقيف العقول ورفع مستوى الأمم، كما أن للتربية مكانة بارزة حيث أصبحت محط اهتمام الأنظمة والحكومات والمربين والعلماء، فقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إحداث تحول كبير في مجالات التربية والتعليم، مما أثر بشكل عميق على بناء الأفراد والمجتمعات لذلك، اتجهت جميع دول العالم نحو تعزيز الاهتمام بالتربية والتعليم لتحقيق الأهداف المنشودة.(العفون والرازقي، 2017: 25) وتهدف التربية في أي مجتمع إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أنماط سلوكية متوقعة من خلال ممارستها في مختلف المواقف الحياتية، مما يمكّنه من تحقيق تكيف إيجابي مثمر مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية هذا التكيف يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، كما تتحمل التربية مسؤولية كبيرة في إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتقني المستمر، والتكيف بنجاح مع التغيرات السريعة التي تواجه أي مجتمع بالإضافة إلى ذلك، تسعى التربية إلى تنمية خبرات الأفراد، وتعديلها، وصقل مواهبهم، وتحفيز دافعيتهم، وإظهار طاقاتهم.(سويدان والزهيري ، 2018 :33)

إن التطورات العلمية الحديثة التي بدأت تؤثر بشكل مباشر على مناهج التعلم دفعت جميع دول العالم إلى العمل على تحديث هذه المناهج لتتناسب مع المستجدات، وقد بدأت بالفعل في تغيير أهداف التعلم وغاياته من خلال استكشاف مجالات جديدة تتعلق بطبيعة الفرد وعملية نموه، بالإضافة إلى تحسين عملية التعليم ذاتها. (الزويني واخرون، 2013 : 18)

ويمكن اعتبار المناهج الدراسية تعبيراً عن الواقع الفكري والاجتماعي السائد في المجتمع والبيئة المحيطة، ومن الطبيعي أن تأخذ هذه المناهج في الاعتبار التغيرات الحاصلة، وتسعى لتحقيق الأهداف الجديدة التي تطرأ نتيجة التحولات الثقافية والفكرية وكذلك تُعتبر المناهج الدراسية من أبرز أدوات عملية التغيير الاجتماعي، حيث تتيح للمجتمع الاستفادة من المستجدات العالمية لصالحه، خاصة في عصر أصبح فيه العالم كقرية صغيرة، وبالتالي فإن العلاقة بين المنهج والمجتمع هي علاقة تفاعلية ومتبادلة ومستدامة . (الشافعي ، 2016 : 25)

وكذلك تعتبر المواد الاجتماعية من أبرز المواد الدراسية التي تساهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطلاب على الأصعدة العقلية والنفسية والاجتماعية، تلعب هذه المواد دورًا هامًا في تعزيز التعليم الاجتماعي وتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير العلمي، هناك علاقة وظيفية قوية ومباشرة بين المجتمع والمواد الاجتماعية، نظرًا لارتباطها الوثيق بالحياة وما تتضمنه من ظواهر متنوعة ويمكن ان تتطور المواد الاجتماعية بتطور المجتمعات والدراسات والبحوث العلمية، وهي من أكثر المواد الدراسية حساسية تجاه الأحداث والمشكلات التي تحدث في الإطار الاجتماعي، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة اليومية. (محمد ، 2016 : 7)

ويمكن ان نعتبر المناهج الدراسية عنصرًا حيويًا ومهمًا في تشكيل الشخصية على الصعيدين الفردي والمجتمعي، وغالبًا ما تُوجه الانتقادات نحو هذه المناهج خاصةً عند ظهور نقص في النتائج التعليمية، يُنظر إلى المناهج الدراسية كأداة رئيسية عند مناقشة التقدم والتحديث والتطور، ستظل هذه المناهج ركيزة أساسية في مختلف مجالات الحياة، حيث يُعتبر التعليم المحرك الذي يقود كل تغيير، وخاصةً التغيير الإيجابي في المجتمع.(الحاوري ومحمد ، 2016 :10)

يعتبر الكتاب المدرسي أداة حيوية وفعّالة في تنمية جوانب شخصية المتعلم، سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، فهو يمثل نقطة الانطلاق لتطوير التفكير العلمي من خلال تقديم الحقائق والمفاهيم والقضايا العلمية الأساسية والمعاصرة، مما يسهم في إعداد المتعلم بشكل علمي، يُعد الكتاب المدرسي الأساس في تشكيل أفكار المتعلمين وتحديد ميولهم واتجاهاتهم، ورغم أن النظرة الحديثة تؤكد أن الكتاب المدرسي هو أحد مصادر التعلم وليس المصدر الوحيد، إلا أنه سيظل في إطار النظام التعليمي العراقي المصدر الرئيسي للتعلم، حيث يلتزم المدرسون بتدريس مواده وتزويد الطلبة بالمعلومات الواردة فيه.

(عياد وسعد الدين ، 2010: 146)

ثالثا / هدف البحث. يهدف البحث الحالي الى : (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير المستنير) ويتجلى من الهدف الاتي مجموعة من الاسئلة هي :-

1- (ما مهارات التفكير المستنير الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ؟)
2- (ما مدى توافر مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب عملية التحليل ؟)
3- (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب الصفوف الدراسية ؟)
4- (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط ؟)
5- (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟)
6- (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط ؟)

رابعاً / حدود البحث.

يقتصر البحث على :

1. الحد العلمي أو المعرفي : تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والمقرر تدريسها من وزارة التربية العراقية وفق مهارات التفكير والكتب هي :

أ- كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، الطبعة الخامسة (1445هـ – 2023م) المقرر من وزارة التربية العراقية ،تأليف د. نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا واخرون .

ب- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، الطبعة الرابعة (1445 هـ- 2023 م) المقرر من وزارة التربية العراقية ،تأليف د. هديل عبد الوهاب عبد الرزاق واخرون .

ت- كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، الطبعة الثانية (1445 هـ_ 2023م). المقرر من وزارة التربية العراقية، تأليف د. لؤي عدنان حسون واخرون .

2. الحد الزماني : العام الدراسي (2024-2025 م)

خامساً/ تحديد المصطلحات.

أولاً / تحليل المحتوى (Content analysis) وعرفه كلاً من :

1- **الزويني واخرون (2013)** بأنه " مجموعة من الاساليب والاجراءات الفنية التي تتخذ لتصنيف وتفسير المادة الدراسية من النصوص والرسومات والصور والافكار والانشطة والمتضمنة في المادة".(الزويني واخرون ، 2013 : 106).

2- العبيدي (2016) بأنه "اداة علمية واسلوب بحث منهجي يستعمل لتحليل المحتوى الظاهر والمضمون بهدف الوصول الى استدلالات واستقراءات و استنباطات صادقة وثابتة للمحتوى" . (العبيدي ، ٢٠١٦: ١٤)

التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى .

(هو عملية دقيقة تهدف إلى دراسة المادة العلمية بعمق، للكشف عن تفاصيلها وخفاياها، وذلك باستخدام أساليب التحليل المتاحة. يهدف هذا التحليل إلى تحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى، بالإضافة إلى تقييم مدى تضمينه لمهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات المخصصة للمرحلة المتوسطة.)

ثانياً / كتب الاجتماعيات. (social book) وعرفها كلاً من :

1- طلافحة (2010) بأنها "الكتب الدراسية التي تهتم بدراسة الانسان ومشكلاته الاجتماعية وطبيعة علاقته وتفاعله مع الآخرين، وإعداد الأجيال الناشئة ليكونوا افراداً صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بالحقائق والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البيئات الحضارية والبيئات الخاصة" (طلافحة ، 2010 :20).

2- خضر (2014) بأنها "دراسة العلاقات الانسانية من ناحية ، وعلاقات الانسان ببيئته من ناحية أخرى ، والمشكلات والمواقف التي تبدو رد فعل لتلك العلاقات ، فالانسان بطبيعة تكوينه الاجتماعي بحاجة إلى معرفة ما يدور حوله من الأحداث والوقائع على المستويين : المحلي والعالمي ، حتى يتمكن من مواجهة المشاكل التي تواجهه في كافة مناحي الحياة". (خضر، 2014 :19).

التعريف الاجرائي لكتب الاجتماعيات .

(هي مجموعه من الكتب التي تتضمن مواضيع ذات طابع اجتماعي، مثل التاريخ والجغرافيا والوطنية، والتي تم تحديدها لتدريسها لتلاميذ الصفوف (الاول ، والثاني ، والثالث) في المرحلة المتوسطة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق وسيقوم الباحث بتحليل هذه الكتب استناداً على مهارات التفكير المستنير).

ثالثاً / المرحلة المتوسطة (Intermediate stage)

وعرفها المندلاوي وسعد (2020) بأنها "المرحلة التي تعد حلقة الوصل بين المرحلة الابتدائية والاعدادية فالهدف العام والاساسي للمرحلة المتوسطة هو مواصلة الاهتمام بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا للمرحلة المقبلة وأن الطلبة في هذه المرحلة احوج ما يمكن إلى الرعاية والتوجيه لأنها نقطة الانطلاق إلى مراحل تعليمية متقدمة وتتم تهيئتهم في اثناء زيادة مستواهم المعرفي وتنمية مهاراتهم". (المندلاوي وسعد، 2020 : 301)

التعريف الاجرائي للمرحلة المتوسطة. (المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تلي انتهاء المرحلة الابتدائية وفقًا لتقسيم وزارة التربية العراقية للمراحل الدراسية. في هذه المرحلة، تتوسع مدارك الطلبة وقدراتهم العقلية وجوانبهم الجسمانية، مما يتطلب رعاية وإرشاد وتوجيه لتحقيق رغباتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم المستقبلية.)

خامساً / التفكير المستنير (Enlightened thinking)

عرفهُ كل من :

1-ريان (2004) بأنّهُ "هو التفكير العميق نفسه مضافاً إليه التفكير بما حول الواقع، وما يتعلق به للوصول إلى النتائج الصادقة، من أجل غاية مقصودة".
(ريان ، 2004 :237)

2- العوفي و ألجميدي (2010) بانهُ "نوع من انواع التفكير والذي ينضر الى ما يحيط بالموقف موضوع البحث والعلاقات التي تربط ذلك بالمواقف الاخرى وينضر الى مكونات كل موقف من منضور شامل وبذلك يتمكن المفكر المستنير من اصدار احكام اقرب الى الصواب والموضوعية". (العوفي والجميدي ، 2010 : 117)

التعريف الاجرائي للتفكير المستنير.

(ويمكن ان يعرف التفكير المستنير بأنه مجموعة المهارات العقلية التي تتضمن قدرة طلبة المرحلة المتوسطة على تحليل القضايا والمواقف الواردة في كتب الاجتماعيات، والتأمل فيها بصورة واعية، وربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي، وصولًا إلى إصدار أحكام ونتائج دقيقة تستند إلى الفهم الموضوعي والمعرفة، بما يسهم في تنمية الوعي الفكري وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا المجتمع وتقدمه الحضاري)

الفصل الثاني(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ : جوانب نظرية

المحور الاول : تحليل المحتوى.

وقد تضمن هذا المحور (مفهوم تحليل المحتوى - خصائص تحليل المحتوى - خطوات تحليل المحتوى -اهمية تحليل المحتوى - وظائف تحليل المحتوى - طرائق تحليل المحتوى -وحدات تحليل المحتوى)

اولاً : مفهوم تحليل المحتوى.

يتكون تحليل المحتوى من مصطلحين: الأول هو التحليل (Analysis) ، والثاني هو المحتوى (Connect)، يُعرف التحليل بأنه عملية تفكيك او تجزئة الكل إلى مكوناته أو عناصره الصغيرة، مع ربطها بالعناصر الأساسية، بينما يشير المحتوى إلى مادة الاتصال التي يقوم الباحث بدراستها بغرض إجراء التحليل.

(الجادري ويعقوب ،5:2009)

التحليل في اللغة يعني "التجزئة"، أما في الاصطلاح فهو عملية تقسيم الشيء إلى مكوناته الأساسية والعناصر التي يتكون منها. (الزويني واخرون ، 2013 : 105)

يُعتبر التحليل أحد الأساليب الأساسية في البحث العلمي، ولا يقل أهمية عن غيره من الأساليب، فعندما يركز تحليل المحتوى على دراسة ظواهر المضمون ووضع قوانين لتفسيرها، فإنه يكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر ببعضها، مما يعكس جوهر التفكير العلمي، بينما يركز أسلوب التحليل على دراسة مادة الاتصال ويحدد تعريفات دقيقة لفئات التحليل، فإن البحث العلمي يولي أهمية كبيرة لدراسة الحقائق المرتبطة بالظاهرة، مع الحرص على تجنب الأحكام الذاتية أو الانطباعات التي قد يفرضها الباحث، وعندما يقوم أسلوب تحليل المحتوى بوصف وتنظيم النقاط الموجودة في مادة الاتصال، يعتمد البحث العلمي على تصنيف المعلومات والمعارف وتنسيقها بشكل متكامل. (طعيمه ، 2004 : 102)

كما يمكن ان يعتمد هذا الأسلوب على تقديم وصف منظم ودقيق للمحتوى في النصوص المكتوبة أو المسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لتحليل مضمونها، عادةً ما يتم تحليل المحتوى من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المحددة التي تم إعدادها مسبقًا، حيث تسهم هذه الإجابات في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة، مما يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص. (عليان وغنيم ، 2000 : 48)

يعد تحليل محتوى الكتب المدرسية من المجالات الأساسية في البحث التحليلي، حيث يسهم في فهم العلاقة بين المنهج والمحتوى التعليمي، كما يساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف في الكتب الدراسية، يمكن للمعلم الاستفادة من نتائج هذا التحليل في تخطيط الدروس بدقة، وتحديد الأهداف السلوكية المناسبة، واختيار الأنشطة التي تتناسب مع مستوى الطلاب، بالإضافة إلى تحديد أساليب التدريس الملائمة وفقًا للظروف التعليمية، ويتم ذلك من خلال إجراء تحسينات على المحتوى استنادًا إلى نتائج التحليل. (عليان ، 2001 : 195)

يمكن ان يعرف تحليل المحتوى بأنه اسلوب كمي ومنهجي وموضوعي لوصف وتحليل محتوى الاتصال.

(الحمداني واخرون ، 2006 : 119)

يمكن تعريف تحليل المحتوى على انه "التحليل الذي يتناول الخصائص اللغوية والرمزية للمادة الاتصالية في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق ، وانه يسعى لتحويل المضمون إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة والقياس الكمي ، وتحليل المضمون يقوم على اساس تكرارات ورود هذه الخصائص بطريقة نظامية".

(سلاطنية والجيلاني ، ٢٠١3 : ٥٥)

ويمكن ايضاً تعريف أسلوب تحليل المحتوى بأنه " أسلوب موضوعي للحكم الكمي والكيفي في آن واحد، ويساهم في اتخاذ القرار المناسب، كما أنه يساعد في تحقيق أهداف البحث العلمي الذي يعنى بالدراسة في هذا المجال" .
(سليمان ، ٢٠٠٩ : ٢٢٠)

وقد عرف مصطلح تحليل المحتوى بأنه "مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب".
(الزويني واخرون ، 2013 : 106)

يُشير ذلك إلى إجراء دراسة تحليلية لأهداف ومحتويات المنهج وطرق التدريس، بهدف تقييم مدى مساهمتها في تحقيق أهداف تربوية فعّالة، وتهدف عملية التحليل إلى التعرف على مدى تكامل الأهداف التربوية وشمولها لمختلف المجالات، بالإضافة إلى مدى ارتباط المحتوى بالأهداف التربوية من الافضل ان تودي عملية تحليل المحتوى الى :

1- تحديد الأهداف المتعلقة بالمناهج الدراسية بوضوح، والتغييرات التي تهدف هذه المناهج إلى تحقيقها في سلوك الطلاب.
2- تضمين المناهج لمختلف المجالات الهدفية ، بما في ذلك (المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية) .
3- توافق محتوى المناهج المدرسية مع أهدافها.
4- تحديث المحتوى وارتباطه بالمعارف والحقائق العلمية المتطورة.
5- انسجام طرائق التدريس مع محتوى المناهج الدراسية والاهداف المدرسية.(بحري ، 2012 : 196-197)

ثانياً : خصائص تحليل المحتوى.

يتسم تحليل المحتوى بالخصائص التالية:

1.أسلوب موضوعي: يعتمد تحليل المحتوى على دراسة الموضوع كما هو، دون التأثر بعوامل خارجية مثل الآراء الشخصية، مما يجعله خاليًا من التحيزات الذاتية للباحث.
2.أسلوب وصفي : يُستخدم تحليل المحتوى لوصف موضوع معين وتصنيف المادة المدروسة إلى فئات محددة، حيث يُعتبر الوصف أداة لتفسير المعاني المرتبطة بالظاهرة كما تظهر في الواقع.
3. أسلوب منظم: يتم تنفيذ تحليل المحتوى وفق خطة منهجية تتضمن تحديد فقرات التحليل، وحداته، خطواته، ونتائجه بشكل واضح.
4. أسلوب كمي: يعتمد تحليل المحتوى على قياس الكميات (الأرقام) لاستخدامها كأساس لدراسة المحتوى.
5.أسلوب علمي: يركز تحليل المحتوى على دراسة الظواهر المتعلقة بالمحتوى (المضمون)، مما يسهم في وضع قوانين لتفسير المحتوى وكشف العلاقات بين عناصره.
6. يتناول دراسة مضمون المادة الظاهرة وشكلها، أي المضمون الذي يتضمن الحقائق والمفاهيم، بالإضافة إلى الشكل المستخدم في نقل المحتوى.(وادي ، 2021 : 12 – 13)

ثالثاً : خطوات تحليل المحتوى.

يُعتبر تحليل المحتوى أسلوباً منهجياً لتصنيف المحتوى المتعلق بالاتصال أو الثقافة التي يتم دراستها، يتطلب هذا التحليل اتخاذ مجموعة من الخطوات لضمان الحصول على نتائج علمية موثوقة، وهي كالتالي :

1. يجب على الباحث تحديد موضوع الدراسة، مثل القيم الاجتماعية التي تحتوي عليها الكتب الاجتماعية.
2. ينبغي على الباحث اختيار وحدة التحليل، سواء كانت كلمة، فكرة، أو شخصيات.
3. يجب على الباحث تحديد طبيعة الفئات التي سيتم التحليل بناءً عليها.
4. على الباحث ان يحدد طبيعة التكميم الذي سيلتزم به.
5. يتعين على الباحث تحديد المجتمع الذي يدرسه والعينة التي سيختارها.
6. يجب على الباحث تحديد الطريقة التي سيتعامل بها مع البيانات إحصائياً لاستخلاص النتائج.
(الحمداني واخرون ، 2006 : 124)

رابعاً : اهمية تحليل المحتوى.

يؤكد (الهاشمي وعطية ، 2014) أن أسلوب تحليل المحتوى يحتل مكانة مهمة في مجال البحث العلمي، حيث تظهر أهميته من خلال الأدوار التي يمكن أن يؤديها، خصوصًا في المجال التربوي فهو يساهم في:

1. تحديد نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية، مما يساعد على تعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية في عملية التقييم المدرسي.
2. التوضيح عن مدى توافق محتوى الكتب المدرسية مع أهداف المنهاج وأهميته.

3. دعم مؤلفي الكتب والناشرين في إعداد الكتب المدرسية من خلال تزويدهم بالمعلومات الضرورية حول ما يجب تضمينه في المحتوى وما ينبغي تجنبه، وذلك لأغراض التخطيط وتصميم الكتب المدرسية.
4. فهم المحتوى ومكوناته من أفكار ومفاهيم ومبادئ وقوانين ومهارات.
5. وضع الخطط التعليمية السنوية واليومية.
6. تحديد الخصائص والمحتوى الخاص بالمناهج الدراسية.
7. التعرف على الاتجاهات السائدة في مجال المناهج الدراسية.(الهاشمي وعطية ، 2014 : 175- 176)

خامساً : وظائف تحليل المحتوى.

1. دراسة خصائص المحتوى من حيث المادة:

تساعد دراسة خصائص المحتوى في وصف الاتجاهات السائدة في مادة الكتاب والتغيرات التي طرأت على محتواه عبر فترات زمنية مختلفة، كما يوفر هذا الوصف بيانات تتعلق بالتغيرات الحاصلة، بالإضافة إلى أن التحليل المنظم للمحتوى يكشف عن الفروق في كيفية معالجة الكتب ووسائل الاتصال الأخرى لمحتوى مشابه.

2. دراسة خصائص المحتوى من حيث الشكل أو طريقة العرض :

أجريت العديد من الدراسات التي استخدمت تحليل المحتوى لاستكشاف خصائص المحتوى من حيث الأسلوب وطريقة العرض، في محاولة للإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بذلك.

3. دراسة خصائص مؤلفي المحتوى :

وتعد هذه الوظيفة أهم وظائف تحليل المحتوى والغرض منها هو تحديد خصائص المؤلفين والتعرف على سماتهم الشخصية.(بحري ، 2012 : 199- 200)

سادساً : طرائق تحليل المحتوى.

هناك طريقتان رئيسيتان لتحليل محتوى الكتاب المدرسي، وهما الأكثر شيوعاً في الاستخدام، ومن المهم الإشارة إلى أن كل مادة دراسية تتطلب طريقة تحليل تتناسب مع طبيعتها:

1.الطريقة التي تعتمد على تجميع العناصر المتشابهة في المادة الدراسية ضمن مجموعة واحدة، مثل مجموعة المفاهيم، مجموعة الرموز، مجموعة التعليمات، وغيرها.

2.الطريقة التي تقوم بتقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية، ثم تفصيل هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية. (الزويني ، 2013 : 108)

سابعاً : وحدات تحليل المحتوى.

وتعتبر وحدات تحليل المحتوى هي اصغر جزء او قسم من المحتوى المراد تحليله وتسمى ايضاً وحدات الترميز مثل (الكلمات ، الفقرات ، الشخصيات ، الموضوعات ، والمساحة والزمن)

1. الشخصيات (Characters)

تشير وحدة الشخصية إلى استخدام شخصيات خيالية أو تاريخية كعنصر رئيسي في تحليل القصص الدراما السير الذاتية، والتراجم.

2. الكلمات (Words)

تعتبر الوحدة الأساسية التي تعبر عن الرموز والحروف والمفاهيم في النص البحثي بشكل عام.

3. الموضوعات (Topics)

تشير إلى الوحدة التي يعتمد عليها المحتوى المدرسي في توضيح الفكرة الرئيسية، بغض النظرعن نوع المحتوى، سواء كان سياسياً أو اجتماعياً وغيرها.

4. الفقرات (Paragraphs)

تمثل وحدة طبيعية تشكل الإطار العام للمادة التي يتم تحليلها، ضمن نطاق البحث الحالي.

5. المساحة والزمن (Space and time)

تعبر عن المساحة التي يشغلها محتوى المادة الدراسية على سبيل المثال، الكتاب هو مادة مكتوبة تُقسم إلى عدة صفحات أو أسطر أو أعمدة، مما يتناسب مع طبيعة هذه المادة أو الفترات الزمنية في برامج البث الإذاعي.

(ابراش ، 2009 : 200-201)

المحور الثاني : التفكير.

وقد تضمن (ماهية التفكير، نظريات التفكير، صفات التفكير ، خصائص التفكير، مكونات التفكير ، افتراضات التفكير ، اهمية التفكير، تنمية التفكير لدى الطلاب ، انواع التفكير)

اولاً : ماهية التفكير.

التفكير في اللغة : يعني استخدام العقل في معالجة الأمور. وفقًا للمعجم الوسيط، يُعرف التفكير بأنه إعمال العقل لترتيب بعض المعلومات بهدف الوصول إلى ما هو مجهول، وعندما نقول (أفكر في الأمر) فإن ذلك يعني أن الشخص يقوم بعملية التفكير ويُعتبر مفكرًا، كما أن التفكير في المشكلة يعني استخدام العقل للوصول إلى حل لها، مما يدل على أن الشخص هو مفكر أيضًا، اما اصطلاحياً : يُعتبر التفكير نشاطًا ذهنيًا أو عقليًا يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي، وقد يتجاوزهما إلى عالم الأفكار المجردة، فهو يسعى إلى البحث عن المعنى، سواء كان هذا المعنى موجودًا بالفعل ونحاول اكتشافه، أو نستخلصه من أمور لا يبدو فيها المعنى واضحًا، حيث نقوم بإعادة تشكيله من مدركات متنوعة. (عطية ، 2015 : 34)

ويعد التفكير هو عملية تفاعل تحدث بين البنى العقلية للفرد والعالم الخارجي، حيث يسهم هذا التفاعل بين ما يجول في النفس وما يحيط بها في توليد الأفكار، يمكننا أيضاً أن نعتبر التفكير نشاطاً ذهنياً يقوم به الدماغ استجابة لمتطلبات الحياة، وقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى التأمل في الظواهر الكونية، كما ورد في قوله تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) " (آل عمران (190 - 191). (الحارثي ، 2009 : 27)

ويمكن تعريف التفكير ببساطة على أنه سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، البصر، السمع، الشم، والذوق، وفي معناه الأوسع، يُعتبر التفكير عملية بحث عن معنى في موقف أو تجربة معينة، قد يكون هذا المعنى واضحًا في بعض الأحيان وغامضًا في أحيان أخرى، ويتطلب الوصول إليه تأملًا عميقًا في مكونات الموقف أو التجربة التي يمر بها الفرد لذا، يتضمن التفكير استكشافًا وتجريبًا، ونتائجه ليست مضمونة، لذا عندما نفكر، نقوم بمخاطرة محسوبة قد تؤدي إلى النجاح أو الفشل، وعادةً ما يبدأ التفكير عندما نكون غير متأكدين مما يجب علينا فعله بالضبط ويُعتبر التفكير مفهومًا مجردًا، مثل العدالة والظلم والكرم والشجاعة، حيث إن الأنشطة التي يقوم بها الدماغ أثناء التفكير هي أنشطة غير مرئية وغير ملموسة ، وما نراه ونلمسه في الواقع هو مجرد نتائج فعل التفكير، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أو حركية. (جروان ، 2007 : 40)

يعرفه الحلاق (2010) التفكير "أنه يمثل إحدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي وتعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة". (الحلاق ، 2010 : 10)

يعرف Wilson(2000) أن التفكير هو "عملية عقلية معقدة تُستخدم لمعرفة العديد من الأمور وتذكرها وفهمها ". (Wilson ، 2000 : 10)

ثانياً : نظريات التفكير.

تناولت معظم النظريات والاتجاهات المتنوعة في علم النفس مفهوم التفكير، وسعت إلى تفسيره بناءً على مبادئها ومفاهيمها الخاصة ، وفيما يلي ملخص لأهم هذه النظريات :

1- النظرية السلوكية: ظهرت في أوائل القرن الماضي على يد واطسون، لم تركز المدرسة السلوكية على تفسير التفكير بشكل مباشر، بل اعتبرت أن الخبرة أو التعلم الناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة يمثلان جوهر التفكير، ويعتقد السلوكيون التحديثيون أن المثيرات الضمنية والتعزيز تلعبان دورًا مهمًا في تشكيل السلوك وتحقيق التعلم، من خلال تأثير هذه المثيرات في تطوير التفكير واستغلال معلومات الذاكرة. ويعكس التركيز على الخبرة وأهميتها في التعلم اعتراف السلوكيين الحديثيين بدور التفكير، حيث لا يمكن أن تحدث الخبرة دون تخزينها في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة ومن رواد السلوكيين الحديثيين كلارك.

2- النظرية الجشطالتية : أكد كوهلر، الذي يُعتبر رائد هذا الاتجاه، على أهمية الفهم الشامل للظواهر، حيث اعتبر أن الكل يتجاوز مجرد مجموع أجزائه، وتؤكد هذه النظرية على ضرورة التفكير بشكل كلي، من خلال النظر إلى الموقف بشكل شامل وفهم العلاقات بين عناصره (العتوم واخرون ، 2014 : 31 – 34)

3- النظرية البنائية : تعتبر النظرية البنائية من النظريات الرائدة في مجال التعليم، حيث يُعتبر فوندت وبياجيه من أبرز مؤسسيها، تفسر هذه النظرية التفكير على أنه عملية منطقية تتكون من مشاعر وصور ذهنية، حيث تكتسب المشاعر معانيها من خلال الفهم والسياق، وذلك بالاعتماد على المعارف والخبرات السابقة للمتعلمين لذا، نجد أن كل متعلم يختلف في طريقة تفكيره عن الآخر.

4- النظرية المعرفية : تركزت النظرية المعرفية على التفكير والحقائق وفهم المعلومات، حيث اقترحت العديد من الفرضيات المتعلقة بالمشكلات التي يواجهها المتعلم أو الفرد وكيفية حلها، وتعتبر هذه النظرية أن التفكير يتسم بطبيعة هرمية، مما يعني أن الأفكار تتوزع على مستويات وفروع متنوعة.
5-النظرية الوظيفية: يُعتبر جون ديوي ووليم جيمس من أبرز رواد هذه النظرية، حيث فسرا التفكير كعملية ذات قيمة كبيرة وقد وضعا خطوات لعملية التفكير تبدأ بتحديد المشكلة، ثم فرض الفروض، وجمع المعلومات، ومناقشة الفروض، وصولاً إلى اختيار الفرض الأنسب والأكثر صحة.
6- نظرية معالجة المعلومات : ظهرت نظرية معالجة المعلومات مع تقدم نظم الحواسيب ووسائل الاتصال، حيث بدأ الباحثون في دراسة المراحل والخطوات التي يتم من خلالها معالجة المعلومات بطريقة منظمة ومتسلسلة، تشبه نظم معالجة المعلومات في الحواسيب، لذا، يسعى العديد من العلماء المهتمين بمجال التفكير إلى فهم الإنسان كأنه يعمل كحاسوب، من خلال تكوين المعلومات ومعالجتها. (الحميري والفتلاوي ، 2022 : 28- 29)

ثالثاً : صفات التفكير.

يتصف التفكير ببعض الصفات التالية التي اوردها عبد العزيز (2009) بالاتي :
1- إنه نشاط أو سلوك ذهني ينشأ من الدماغ.
2- يمثل سمة فريدة من نوعها لدى البشر.
3- يعتبر سلوكًا غير مرئي أو ملموس.
4- يتكون من مجموعة من الأنشطة الذهنية.
5- يهدف إلى مساعدة الفرد في فهم الموقف أو التجربة والتفاعل معهما.
6- يحدث داخل الدماغ ويمكن استنتاجه من السلوك الظاهر.
7- يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية.(عبد العزيز ، 2009 :24)

رابعاً : خصائص التفكير.

ان للتفكير مجموعة من الخصائص التي يتميز بها حددها العتوم واخرون (2014) بالاتي :
1- التفكير يتنوع إلى عدة أنماط، مثل التفكير الإبداعي، النقدي، المنطقي، التحليلي، التركيبي، والتنسيقي.
2- إن مفهوم التفكير نسبي، فلا يمكن للفرد أن يصل إلى درجة الكمال في تفكيره أو أن يمارس جميع أنماط التفكير بشكل كامل.
3- يظهر التفكير بأشكال وأنماط متعددة، مثل اللفظية، الرمزية، المنطقية، الكمية، الشكلية، والمكانية، ولكل منها خصائصها الفريدة.
4- يُعتبر التفكير سلوكاً متطور ونمائي يختلف في درجته ومستواه حسب المراحل العمرية المختلفة، مما يجعله سلوكاً يتغير من حيث الكمية والنوعية بناءً على نمو الفرد وتراكم خبراته.
5- لا يحدث التفكير في فراغ أو بدون هدف، بل يتجلى في مواقف معينة.
6- يُعتبر التفكير الفعال هو الذي يؤدي إلى استخلاص أفضل المعاني والمعلومات الممكنة.(العتوم وآخرون ، 2014 :20- 21)

خامساً : مكونات التفكير.

يتكون التفكير من مكونين أساسيين هما:
أ- المعنويات: تُعتبر المعنويات عنصرًا حيويًا في عملية التفكير، حيث إن ابتكار أي فكرة إيجابية ومبدعة يتطلب وجود معنويات مرتفعة، لذا يعتمد نجاح أي فكرة على مدى حماس الفرد ومعنوياته، بينما إذا كانت المعنويات ضعيفة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور أفكار ضعيفة وسلبية لا تُجدي نفعًا.
ب- المعتقدات : تُعتبر المعتقدات نقطة انطلاق لأي فكرة ناجحة، حيث تُساعد في تمييز الأفراد الناجحين عن أولئك الذين يعانون من الضعف. كلما كانت المعتقدات هادفة، كانت النتائج كبيرة ومثمرة، بينما إذا كانت المعتقدات ضعيفة، فإن النجاح سيكون هزيلًا وغير قادر على المنافسة.
كما أضاف بعض الباحثين مكونًا ثالثًا للتفكير، يتمثل في:
1- العمليات المعرفية : يركز هذا المكون على دراسة المشكلات وحلها بطرق بسيطة.
2- جمع المعلومات : يتعلق بجمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة وفهم المحتوى والمواضيع ذات الصلة.
3- تهيئة المعلومات : يتم من خلال تهيئة المعلومات بناءً على الرغبات الشخصية لحل المشكلة أو دراسة الموضوعات. (مرعي وأحمد ، 2020 : 25-26)

سادساً : افتراضات التفكير.

للتفكير مجموعة من الافتراضات اوردها ابو جادو ونوفل (2007) بالاتي :
1- يتميز التفكير بوجود هدف أو أهداف محددة، حيث يجب صياغة هذه الأهداف بوضوح ومراجعتها بشكل دوري لضمان التقدم نحو تحقيقها.
2- يعتمد التفكير على البيانات والمعلومات والأدلة، لذا ينبغي حصر المطالب في تلك المدعومة بالمعطيات المتاحة، والبحث عن المعلومات التي تتعارض مع مواقفنا وتلك التي تدعمها. من الضروري التأكد من وضوح ودقة المعلومات وارتباطها بالسؤال المحوري للقضية، بالإضافة إلى جمع المعلومات بشكل شامل.
3- يمثل التفكير محاولة لاكتشاف شيء جديد أو طرح أسئلة أو حل مشكلة معينة. يتطلب ذلك صياغة دقيقة للسؤال المتعلق بالقضية المطروحة، مع توضيحه بطرق متنوعة، ثم تقسيم السؤال العام إلى أسئلة فرعية.
4- يقوم التفكير على مجموعة من الافتراضات، لذا يجب توضيح هذه الافتراضات وما إذا كانت تعبر عن وجهة نظر معينة أم لا.
5- يتم التعبير عن التفكير من خلال مفاهيم وأفكار متنوعة، لذا من الضروري تحديد المفاهيم الرئيسية وشرحها بوضوح، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم البديلة والتأكد من استخدامها بدقة.
7- يحتوي التفكير على استنتاجات تتيح الوصول إلى حلول وأحكام عامة أو ملخصات.
(ابو جادو ونوفل ، 2007 : 37)

سابعاً : اهمية التفكير.

تتضمن اهمية التفكير مجموعة من النقاط التي لها الدور الرئيسي في تنمية شخصية المتعلم وكذلك تمكنهم من التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجههم، اوردها الحميري والفتلاوي (2022) بالاتي :
1- مساعدة المتعلم على فهم المحتوى الدراسي، مما يسهم في الوصول إلى نتائج سليمة.
2- يساهم التفكير في تشكيل شخصية الطلاب وبنائها بشكل صحيح وسليم، مما يساعد في رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
3- يعزز التفكير القدرة على الاستقلالية في الوصول إلى النتائج الصحيحة.
4- يعمل التفكير على تحسين الكفاءة غير التقليدية في عصر يعتمد فيه النجاح على القدرة على التوثيق.
5- يمنح الطالب شعوراً بالتحكم في أفكاره.
6- يسهم في تنمية المهارات الوجدانية لدى الطالب.(الحميري والفتلاوي ، 2022 : 34-35)

ثامناً : تنمية التفكير لدى الطلاب

تتم عملية تنمية التفكير من خلال عدة عوامل أساسية. بما أن التفكير يُعتبر مهارة، فإنه يمكن تطويره من خلال التدريب والتعليم، هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساهم في تنمية التفكير:
1- دور المدرس : يتمثل في الاساليب وطرائق التدريس داخل الصف.
2- الطالب : يتعلق بمشاركته ومدى إيمانه بقدراته وإمكاناته.
3- دور البيئة التعليمية : يجب أن تكون ملائمة لتعزيز عملية التعلم .
عندما يقوم المعلم بدور المربي والميسر، ويكون المتعلم مفكراً نشطاً، مع وجود بيئة تعليمية محفزة، تصبح عملية تنمية التفكير واقعاً ملموساً.(عبيد ، 2009 : 52)
وفقاً لذلك، يلعب المدرس دوراً محورياً في خلق جو نفسي مناسب لتدريب الطلاب على التفكير وتعلم استراتيجياته، بدلاً من التركيز على الحفظ والتلقين ، يمكن تحقيق دور المعلم في تعليم التفكير من خلال التالي :
1- تقديم تغذية راجعة مناسبة للطلاب حول أدائهم، سواء كانت إيجابية أو تصحيحية، لضمان بقائهم على المسار الصحيح نحو تنمية التفكير.
2- توجيه الطلاب نحو فرص التعلم المستقل لتحقيق الأهداف المنشودة.
3- توفير استراتيجيات وأساليب تعليمية متنوعة.(العتوم وأخرون ، 2014 : 44)

تاسعاً : انواع التفكير.

منذ أن بدأ الإنسان حياته على كوكب الأرض، انخرط في ممارسة التفكير بطرق وأساليب متعددة، فقد بدأ بتفكير يعتمد على التجربة والخطأ، ثم انتقل إلى التفكير الخرافي الذي يربط الأحداث بأسباب غير منطقية بعد ذلك، ظهر التفكير الذي يستند إلى آراء الآخرين، والذي كان سائدًا في عصر الفلاسفة في عام 1294م، وضع الفيلسوف الإنجليزي (روجي بيكون) أسس التفكير العلمي، حيث أشار إلى أن وسائل اكتساب المعرفة تتلخص في ثلاث طرائق: الملاحظة، القياس، والتجريب ومنذ ذلك الحين، استمر الإنسان في اكتشاف وابتكار أنماط جديدة من التفكير، مما أدى إلى ظهور أربعة وعشرين نوعًا من أنماط التفكير منها :

التفكير الفعال ، غير الفعال المتباعد ، المتقارب ، الناقد ، المنتج ، الاستقرائي ، الجانبي ، الشامل (الجشطالتي) ، التأملي ، المتجدد ، الوظيفي ، الرياضي ، المعرفي ، فوق المعرفي (ما وراء المعرفي) ، الإبداعي ، المنطقي ، الاستنباطي ، التحليلي ، المتسرع ، المحسوس ، العلمي ، اللفظي ، الرأسي (المركز) ، المجرد).

(العبيدي والبرزنجي ، 2017 : 51)

المحور الثالث: التفكير المستنير. (Informed thinking skills)

إحدى تصنيفات التفكير تتضمن التفكير السطحي، والتفكير العميق، والتفكير المستنير، حيث يُعتبر التفكير السطحي نمط تفكير شائع بين الناس العاديين، بينما يُعبر التفكير العميق عن طريقة تفكير العلماء، أما التفكير المستنير فهو غالبًا ما يتميز به القادة والمفكرون من العلماء والأفراد العاديين، يتمثل التفكير السطحي في نقل الواقع إلى الذهن دون التعمق في تفاصيله أو محاولة فهم الروابط العاطفية المرتبطة به، كما يفتقر إلى البحث عن معلومات إضافية ذات صلة، مما يؤدي إلى إصدار أحكام سطحية، هذه الظاهرة شائعة بين الجماعات العادية والأشخاص ذوي التفكير المحدود، وتعتبر من الآفات التي تعاني منها الشعوب والأمم، اذ تعيقها عن التقدم وتمنعها من تحقيق حياة مريحة، وهي ليست نمط التفكير الطبيعي الذي ينبغي أن يتبعه الأفراد. (ريان ، 2004 : 236)

التفكير العميق يشير إلى القدرة على التعمق في الأفكار وفهم الواقع بشكل أعمق، بالإضافة إلى استيعاب المعلومات المرتبطة بهذا الفهم فهو يتجاوز مجرد الشعور بالمعلومات الأولية كما هو الحال في التفكير السطحي، حيث يسعى إلى استكشاف الواقع والبحث عن معلومات إضافية ذات صلة، سواء من خلال الملاحظة والتكرار أو من خلال إعادة الربط بين الأفكار، مما يؤدي إلى توليد أفكار عميقة، سواء كانت حقائق أم لا، يعتبر التفكير العميق المرحلة الثانية بعد التفكير السطحي، بينما التفكير المستنير هو نوع خاص من التفكير العميق، حيث يتضمن التفكير في الواقع وما يتعلق به بهدف الوصول إلى نتائج حقيقية وهادفة لذا، يمكن القول إن كل تفكير مستنير هو تفكير عميق، ولكن ليس كل تفكير عميق هو تفكير مستنير، فالتفكير المستنير يجمع بين عنصرين رئيسيين: التفكير النقدي والتفكير الإبداعي فالمفكر المستنير، بالإضافة إلى كونه مبدعًا، يكون ناقدًا لنتائج إبداعاته في الوقت نفسه وبالتالي، يمكن اعتبار التفكير المستنير مزيجاً من التفكير النقدي والإبداعي، ويتميز بجودة عالية في الأداء.

(ريان ، 2004 : 237 – 238)

ب / دراسات سابقة

تعد الدراسات السابقة جزءًا بالغ الأهمية لأي باحث، حيث تتيح له فرصة التعرف على الجهود التي بذلها المختصون والباحثون في نفس المجال، يمثل استعراض الدراسات السابقة وسيلة لإعطاء القراء والباحثين صورة واضحة وشاملة عن موضوع الدراسة، إضافة إلى الاستفادة من منهجيات البحث العلمي المطبقة في تلك الدراسات. كما يساعد الاطلاع على هذه الدراسات الباحث في صياغة مشكلة بحثه الحالي ومعالجتها من الجوانب النظرية والعلمية، بالاستناد إلى النتائج التي توصل إليها الآخرون بناءً على ذلك، وبعد اطلاع الباحث على قواعد البينات المحلية والعربية والعالمية لم يجد دراسة سابقة حللت محتوى كتب الاجتماعيات على وفق مهارات التفكير المستنير ، لذا اكتفى بعرض الدراسات ذات الصلة والقريبة من دراسته ، وسوف يتم تناول تلك الدراسات السابقة وعرضها وفق ترتيب زمني يبدأ من الأقدم وصولًا إلى الأحدث وكالاتي :

اولاً / دراسة محمد (2020)

(مهارات التفكير الناقد في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في باكستان – تحليل محتوى نوعي)

اجريت الدراسة في باكستان، كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير النقدي المدمجة في الأسئلة والمهام النصية في كتب الدراسات الباكستانية للمرحلة الثانوية. تم تحليل كتاب الدراسات الباكستانية الذي أنتجه مجلس كتب البنجاب للصف التاسع باستخدام تحليل المحتوى النوعي بناءً على المجالات المعرفية المستمدة من ستة مستويات من تصنيف بلوم المنقح. علاوة على ذلك، تم تحليل الأسئلة النصية من خلال تصنيفها ضمن الفئات التحليلية التسع المحددة مسبقًا لتصنيف سقراط. وقد أوضحت هذه الفئات الأسئلة التي تتحدى مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين. وكشفت النتائج أن السؤال النصي المدمج في كتاب الدراسات الباكستانية المختار لم يكن مفيدًا لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. باستثناء سؤال واحد، لم يندرج أي من الأسئلة ضمن مستويات التفكير العليا لتصنيف بلوم المنقح. علاوة على ذلك، وبناءً على الفئات التحليلية، أظهرت الأسئلة النصية ميل طفيف نحو أسئلة التوضيح، في حين لم يمثل أي منها فئات أخرى. لذلك، يحتاج مطورو الكتب المدرسية إلى التركيز على غرس مهارات التفكير النقدي في الأسئلة والمهام النصية للكتب المدرسية، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات. (محمد ، 2020: 84)

ثانياً / دراسة الوزني (2021)

(تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي)

اجريت الدراسة في العراق وتهدف الى التعرف على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي (بأسلوب تحليل المحتوى) ،وكانت اداة الدراسة استبانة المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير الجانبي، وهي خمس مهارات متمثلة في (مهارة توليد ادراكات جديدة ،ومهارة توليد مفاهيم جديدة، ومهارة توليد بدائل، وحلول جديدة، مهارة توليد ابداعات جديدة) وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس بالمرحلة المتوسطة (الصفوف الاول والثاني) حيث استعمل الرزمة الاحصائية (Spss) و النسب المئوية والتكرارات ومعادلة هولستي ومربع كاي كوسيلة احصائية ، قد تبين من عملية التحليل الى ان محتوى مناهج الاجتماعيات (الكتب عينة الدراسة) ، اذ جاء كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط بالطبعة الثاني العام (2018) والمكون من (132) صفحة، وقد أخضع الباحث المجتمع (الكتاب (كله للتحليل والبالغ عدد صفحاته (113) صفحة محللة ، واستبعد الصفحات التي تناولت المقدمة وأسئلة نهاية كل فصل مع صفحة المحتويات والبالغ عددها (19) صفحة من عملية تحليل المحتوى، فكانت النسبة المئوية للتحليل (686) . وبلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الجانبي (493) تكرارا وجاء كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بـ الطبعة الثاني للعام (2019) والمكون من (140) صفحة، وقد أخضع الباحث المجتمع (الكتاب) كله للتحليل والبالغ عدد صفحاته (118) صفحة محللة . واستبعد الصفحات التي تناولت المقدمة وأسئلة نهاية كل فصل مع صفحة المحتويات والبالغ عددها (22) صفحة من عملية تحليل المحتوى ، وكانت النسبة المئوية للتحليل (684)، وبلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الجانبي (501) تكرارا ، أوصى الباحث بضرورة توجيه اهتمام المؤلفين والقائمين على تخطيط المناهج وأعدادها، في الاعتماد على أنماط التفكير ومهاراتها بشكل عام، ومهارات التفكير الجانبي بشكل خاص، وجعله بمثابة قاعدة أساسية لتصميم وبناء المناهج الدراسية كافة ، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. (الوزني، 2021: 38)

ثالثاً / دارسة محمد (2024)

(تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير التنسيقي)

اجريت الدراسة في العراق ، وكان هدفها تحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير التنسيقي ، ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متبعة (اسلوب تحليل المحتوى) وكانت اداة الدراسة استبانة المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير التنسيقي تكونت من (6) من مهارات التفكير التنسيقي وتضمنت كل مهارة عدداً من المؤشرات بلغ عددها (28) مهارة توزعت على المهارات وعينة الدراسة كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط واستعملت التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي وسائل احصائية لمعالجة بياناتها وتوصلت الباحثة الى تحقيق مهارات التفكير التنسيقي في كتاب الاجتماعيات بنسب متفاوتة ، واوصت الباحثة بتوصيات عدة منها ضرورة مراعاة مهارات التفكير التنسيقي في الطبعات الجديدة لكتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات. (محمد، 2024: 1206)

رابعاً / دراسة المعموري (2025)

(تحليل محتوى الانشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المحورية)

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الدراسة الى تحليل محتوى الانشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المحورية، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي متبعاً (اسلوب تحليل المحتوى) وكانت اداة الدراسة استبانة المؤشرات الفرعية لمهرات التفكير المحورية ، اما عن عينة الدراسة فكانت كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (الاول والثاني والثالث)واستخدم الباحث التكرارات والنسبة المئوية كوسيلة احصائية، وتكونت أداة البحث من تسع عشرة مهارة عارضا أداة البحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية، وبعد تحقق صدق الأداء حللت أنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة التي بلغت (٢٦٤) نشاطا، وبعد الاطمئنان على النتائج أوجد الباحث الثبات مع نفسه عبر الزمن ومع الاستعانة بمحليين آخرين وكانت نتائج التحليل عالية جدا مستعملاً لذلك معادلة كوبر)، وأسفرت نتائج التحليل إلى المهارة التي حققت (٢٨) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ (15.05%) في مهارة التوسع، أما مهارة بناء المعايير فحققت (١٩) تكرارا وبلغ التكرار المئوي (10.21%)، أما مهارة التشخيص فلغ تكرارها (١٤) وبتكرار منوي (7.52%)، وحققت مهارة التنبؤ (١٣) تكرارا و (6.98%) تكرارا منويا، ثم مهارة المقارنة التي حققت (١٢) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ (6.45%)، وحققت مهارة وضع الأهداف (١١) تكرارا وبتكرار مئوي بلغ (5.91%)، وحققت مهارة تعريف المشكلات (١٠) تكرارات و (5.37%) تكراراً سنويا، أما المهارات التي حققت (٩) تكرارات وبتكرار مئوي بلغ (4.83%) فهي (الملاحظة، والاستدعاء) ثم مهارات (صوغ الأسئلة، والتصنيف، والاستدلال، وإعادة البناء التي حققت (٧) تكرارات وتكرار مئوي بلغ (3.76%)، أما مهارة الترميز، والترتيب، وتحديد الأنماط والعلاقات فحققت (1) تكرارات وبتكرار منوي بلغ (3.22%) وحققت (مهارات التمثيل، وتحديد السمات، وتحديد الأخطاء) (5) تكرارات و (2.68) تكرارا سنويا، وأشارت النتائج

إلى عدم عناية مصممي مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في عنصر الأنشطة من توفيرها وفق مهارات التفكير المحورية وقدم الباحث في ضوء ذلك مجموعة من الاستنتاجات منها المهارات المتوفرة تجعل الطلبة ضمن المستويات المعرفية الأولى ضمن مستويات بلوم المعرفية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. (المعموري ،2025 : 37)

ج/جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة أفاد الباحث من:

1-اختيار الإطار النظري المناسب للبحث وتنظيمه.

2-الاطلاع على كيفية صياغة المشكلة.

3-الاطلاع على مناهج البحث المناسبة.

4- تحديد حجم المجتمع وعينة البحث.

5- بناء أداة الدراسة من جهة (الاستبانات ، وكيفية إعداد الإستبانات).

6-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة التي تعالج البيانات للتوصل إلى النتائج.

7-الاطلاع على المصادر العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها والافادة منها .

جدول (1) موازنة الدراسات السابقة.

ت ت	اسم الباحث وسنة الدراسة و مكان الدراسة	الهدف من الدراسة	المنهج المتبع	المادة	المرحلة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1	محمد. 2020. باكستان	مهارات التفكير النقدي في كتاب دراسي لدراسات باكستان في مدرسة ثانوية :تحليل محتوى موضوعي	المنهج الوصفي التحليلي	كتاب دراسي لدراسات باكستان	الثانوية		كشفت النتائج أن السؤال النصي المدمج في كتاب الدراسات الباكستانية المختار لم يكن مفيدًا لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. باستثناء سؤال واحد، لم يندرج أي من الأسئلة ضمن مستويات التفكير العليا لتصنيف بلوم المنقح. علاوة على ذلك، وبناءً على الفئات التحليلية، أظهرت الأسئلة النصية ميل طفيف نحو أسئلة التوضيح، في حين لم يمثل أي منها فئات أخرى.
2	الوزني 2021 العراق	تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي	المنهج الوصفي التحليلي	كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة	المتوسطة	التكرارات النسب المئوية معادلة هولستي	هناك تضمين لمهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ولكن بنسب متفاوتة وغير متوازنة تختلف من مهارة الأخرى.
3	محمد. 2024 العراق	تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير التنسيقي	المنهج الوصفي التحليلي	كتاب التاريخ للصف الثالث متوسط	الثالث متوسط	التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي	وتوصلت الباحثة الى تحقيق مهارات التفكير التنسيقي في كتاب الاجتماعيات بنسب متفاوتة ، واوصت الباحثة بتوصيات عدة منها ضرورة مراعاة مهارات التفكير التنسيقي في الطبعات الجديدة لكتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط.
4	المعموري 2025 العراق	تحليل محتوى الانشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المحورية	المنهج الوصفي التحليلي	كتاب الاجتماعيات المرحلة المتوسطة	المتوسطة	التكرارات النسب المئوية	وأشارت النتائج إلى عدم عناية مصممي مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في عنصر الأنشطة من توفيرها وفق مهارات التفكير المحورية وقدم الباحث في ضوء ذلك مجموعة من الاستنتاجات منها المهارات المتوفرة تجعل الطلبة ضمن المستويات المعرفية الأولى ضمن مستويات بلوم المعرفية.

* ملاحظة: نظام اي پي اي لا يدعم الهوامش

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات والخطوات التي اتبعت من أجل تحقيق أهداف البحث ، والمتمثلة في توضيح نوع المنهج المستخدم في البحث ، ومن ثم توضيح مجتمع البحث وعينته ، و كيف تم إعداد أداة البحث وإجراءات تطبيقها ، ومن ثم تحليل المحتوى ، وكذلك الخصائص السكيومترية من صدق الأداة وثباتها والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات و في تفسير النتائج ، وقد تضمنت هذه الإجراءات الآتي :

اولاً / منهج البحث (Method of Research)

يهدف هذا البحث إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستنير ولتحقيق هذا الهدف، فان انسب منهج للبحث الحالي هو الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى فالمنهج الوصفي في الاكثير من الاحيان وبشكل شائع يستخدم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية واستعمل ايضاً مع الكثير من الدراسات الطبيعية ، ويعرف بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، الذي يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة معينة من خلال جمع البيانات والمعلومات الموثوقة عنها، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها لدراسة دقيقة". (الجابري وصبري، 2015: 67)

ويعتمد المنهج الوصفي على الملاحظة بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء، مع توضيح وتفسير هذه العمليات، ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمة لفهم الواقع الاجتماعي، حيث يساعد في تحليل الظواهر واستخلاص سماتها، يتكون المنهج الوصفي من مرحلتين: الأولى هي مرحلة الاستكشاف والصياغة، والثانية هي مرحلة التشخيص والوصف، حيث يتم تحليل البيانات والمعلومات المجمعة بطريقة تكشف عن العلاقات بين المتغيرات وتقدم تفسيرات مناسبة لها. (العسكري، ٢٠٠٤:٦)

يعتمد هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق للمحتوى، سواء كان نصوصاً مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ، ويتضمن ذلك تحديد موضوع الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منها لتحليل المحتوى او المضمون. (الدليمي وصالح، ٢٠١٤: ١٥٩)

ثانياً / مجتمع البحث وعينته.

مجتمع البحث / يعرف مجتمع البحث بانه جميع عناصر الظاهرة التي يدرسها الباحث، كما أشار عطوي (2015: 111) ويمكن أن يتكون مجتمع هذا البحث من الكتب الحديثة في مجال الاجتماعيات المقررة لطلاب الصفوف (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط في جمهورية العراق للعام الدراسي (2024 - 2025). ويعتبر تحديد مجتمع البحث من الخطوات الأساسية في البحوث التربوية والنفسية، حيث يؤثر بشكل مباشر على إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

عينة البحث / عندما يقوم الباحث بدراسة الأفراد والمجتمعات، قد يجد أنه من الصعب أخذ جميع الأفراد أو المجتمع بالكامل في الدراسة. هذا لأنه يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكاليف. لذلك، يختار الباحث عينة معينة من المجتمع لدراستها. كلما كان المجتمع أكبر، كلما كانت النسبة التي يتم اختيارها أقل، والعكس صحيح؛ فكلما كانت النسبة أقل، زاد حجم المجتمع الأصلي للعينات فالعينة " هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه " . (محجوب ، 2005 : 149)

اختار الباحث عينة دراسته من محتوى موضوعات كتاب الاجتماعيات للصفوف (الاول ، الثاني ، الثالث) المتوسط عينة لبحثة وقد تم استبعاد مقدمات الكتاب والمحتويات والجداول ، والبالغ عددها (34) واتضح عدد صفحات الكتب الثلاثة الكلية (432) اما عدد الصفحات التي جريء عليها التحليل فهي (398) صفحة اي ما يمثل نسبة (92%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتب الثلاثة التي جرى عليها التحليل كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2)
يبين محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة (مجتمع وعينة البحث)

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	عدد الفصول أو الوحدات	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
1	الاجتماعيات	الاول	ط6	5	2024	132	117
2	الاجتماعيات	الثاني	ط5	6	2024	140	130
3	الاجتماعيات	الثالث	ط3	6	2024	160	151
				المجموع		432	398

ثالثاً / أداة البحث (Research Tool)

لكون البحث الحالي يهدف إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستنير والتي تضمنت تسع مهارات ، فإن الأداة المناسبة لتحقيق هذا الهدف هي أسلوب تحليل المحتوى، يُعتبر هذا الأسلوب أداة بحث علمي يمكن استخدامها في مجالات متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها، من حيث شكلها ومحتواها، بما يتماشى مع احتياجات البحث المحددة في تساؤلاته أو فرضياته الأساسية، يعتمد الباحث على تصنيفات معينة يحددها بهدف استخدام البيانات في وصف المادة العلمية، مع ضرورة أن تتم عملية التحليل بشكل منظم وفق منهجية ومعايير موضوعية، يجب أن تستند عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها بشكل أساسي إلى الأسلوب الكمي، يُستخدم تحليل المحتوى لوصف المادة التعليمية وتقويم المناهج بهدف تطويرها، ويعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل، للوصول إلى فهم مدى انتشار ظاهرة أو مفهوم أو فكرة معينة، حيث تُعتبر النتائج مؤشرات تحدد الاتجاهات(عطية ، 2009 : 143- 144) ان الأداة التي أعدها الباحث تُعتبر الوسيلة التي يستخدمها لجمع البيانات اللازمة لحل مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ولتحقيق هدف البحث، كان على الباحث أن يقوم بإعداد اداة التحليل التي تحتوي على مهرات التفكير المستنير التي يجب أن تتوفر في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وذلك لتحليل تلك الكتب، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء أداة بحثه:

1- اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع التفكير المستنير.

2- قام الباحث بأجراء دراسة على مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لتحديد مدى توافر مهارات التفكير المستنير في كتب المواد الاجتماعية ،وقد قام الباحث بإعداد الأداة البحثية بصيغتها الأولية، والتي تضمنت هذه القائمة تسع مهارات للتفكير المستنير والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3) خصائص أداة البحث

ت	المهارات	عدد الفقرات
1	الطلاقة	5
2	المرونة	5
3	الاصالة	5
4	الحساسية للمشكلات	5
5	معرفة الافتراضات	5
6	التفسير	5
7	الاستنباط	5
8	تقويم الحجج	5
9	الاستنتاج	5
	المجموع	45

رابعاً: تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

أسس التحليل (Foundations of the analysis)

بعد أن يتعرف الباحث على الخطوات الضرورية لعملية التحليل، يجب عليه الالتزام بأسس مهمة لضمان دقة التحليل وتحديد معنى الفكرة، هذه الأسس تساهم في تحقيق الدقة والموضوعية والمنهجية، كما تساعد المحلل الخارجي في الحصول على ثبات في النتائج ، وهناك مجموعة من الأسس التي تتطلب دقة في التحليل ، وهي كالتالي :

1- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية، يجب التعامل مع كل منهما كفكرة مستقلة في التحليل.

2- إذا ظهرت في العبارة أو الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت إحداهما وسيلة لتحقيق الأخرى، فإن كل فكرة تعتبر مستقلة عن الأخرى.

3- يُعتبر كل عطف لفكرة جديدة مستقلاً، حيث يمنحها تكراراً في السياق المناسب، ما لم تكن العبارة المعطوفة تؤكد نفس الحقل، فتكون عندها امتداداً للفكرة الأساسية ولا تضيف تكراراً جديداً.

4- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لارتباطها بما قبلها أو بعدها، يمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص.

5- في حال ظهور فكرة لا يمكن تصنيفها ضمن الجوانب المعروفة، يمكن الاعتماد على آراء بعض المختصين لإدخالها ضمن جوانب التصنيف (المياح ، 2002 : 91-93)

خطوات تحليل المحتوى (Content analysis steps)

اتبعَ الباحث الخطوات التالية لبناء أداة البحث:

1- هدف التحليل: يهدف التحليل إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير المستنير في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، بالإضافة إلى رصد تكرارات كل قيمة.
2- تحديد وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة على تقييم ملاءمة وحدات وفئات التحليل المستخدمة، بالإضافة إلى أهمية الضوابط المعتمدة، وقد اعتمد الباحث على موضوع (الفكرة) كوحدة للتحليل، حيث إن الموضوع يمكن أن يتكون من جملة بسيطة تعبر عن فكرة تحمل معنى يتضمن مهارة معينة، وتم اعتبار الفكرة كأكبر وحدات تحليل المحتوى وأكثرها شمولاً، إذ إن تحليل الفكرة يعد أكثر تعقيداً من تحليل الكلمة، حيث قد تشير الفكرة إلى أكثر من مفهوم أو معنى ما لم يتم تحديد المقصود بدقة.
(الساموك والشمري ، 2005 : 72)
3- تحديد وحدة التسجيل: تشير إلى الموضوع الذي يتكرر فيه أفكار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في فئات التحليل.
اعتمد الباحث على الخطوات التالية في عملية التحليل، والتي يمكن تلخيصها كما يلي :
1- قراءة الموضوع بشكل شامل لفهم الصورة العامة في ذهن المحلل.
2-إعادة قراءة الموضوع بتمعن لتحديد الفكرة المتعلقة بمهارات التفكير المستنير
3-مقارنة الفكرة مع فقرات الأداة (مهرات التفكير المستنير) لتحديد انتمائها للقضايا الرئيسية والفرعية، وذلك من خلال التوافق بين مضمون الفكرة ومضمون القضية في الأداة بعد ذلك، يتم تحديد نوع الفكرة في العبارات بناءً على الأداة، وتحديد نوع القضية ورقمها الذي يحدد نوع العبارة.
4-تسجيل نتائج التحليل في جداول، حيث يُعطى تكرار واحد لكل عبارة، ثم تُحوّل إلى نسب مئوية لتفسيرها لاحقًا.

خامساً: الخصائص السكيومترية لأداة البحث .

أ / **الصدق** (Validity)

يقصد بالصدق الظاهري "بأنه المظهر العام للأداة من حيث مفرداتها وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك معرفة تعليمات الأداة ومدى دقتها ووضوحا وموضوعيتها، ومدى ملاءمة الأداة للهدف الذي وضعت من اجله" (عبيدات واخرون ، 2000: 200) وللصدق انواع عدة اعتمد عليها الباحث :-

1-الصدق الظاهري (Referees Validity)

يشير هذا النوع من الصدق إلى مدى توافق الاختبار مع الهدف الذي تم تصميمه لتحقيقه. يتم التحقق منه عن طريق إجراء مراجعة أولية لفقرات الاختبار، ثم تقييم مدى انسجامها مع الوظيفة التي يُراد قياسها. إذا كان هناك توافق كبير بينهما، فإن الاختبار يُعتبر صادقاً على المستوى الظاهري. (عبد الحفيظ ومصطفى ،2000 : 175) ومن اجل معرفة صلاحية الفقرات وقياس الصدق الظاهري لها عرض الباحث الاداة بصورتها الاولية المكونة من (45) على عدد من الخبراء والمحكمين ذوي الاخصاص في مجال طرائق التدريس والمناهج التربوية البالغ عددهم (20) محكماً ملحق ( ) لبيان مدى رأيهم وملاحظاتهم في مناسبة الفقرات من حيث الصياغة ودقة الوضوح ومعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالمهارات الواردة فيه وبعدها تقديم المقترحات الخاصة بالتعديل او الاضافة او الحذف وقد اعتمد الباحث على نسبة (80%) من الاتفاق بين الخبراء والمحكمين كحد ادنى لقبول الفقرة اذ يرى بلوم وآخرون (1983) ان نسبة الاتفاق (75%) فأكثر دليل على الصدق الظاهري. (بلوم وآخرون،1983: 126) وقد اتفق معظم الخبراء على كفاية الفقرات بينما أبدى بعضهم ملاحظات حول بعضها. إما بسبب صياغتها اللغوية أو لعدم ارتباطها بالمجال المعني، وقد أخذ الباحث جميع هذه الملاحظات بعين الاعتبار، سواء كانت تتعلق بتعديل الصياغة اللغوية أو استبدال بعض الكلمات أو نقلها إلى مجالات أخرى. ومن خلال مراجعة نسبة الاتفاق بين الخبراء، تبين للباحث أن فقرات الأداة حصلت على نسبة اتفاق تتجاوز 95% مما يعزز من صلاحية الأداة بشكل كبير، وقد تضمنت الاداة بصيغتها النهائية ملحق رقم (3) تسعة مهارات ولكل مهارة خمسة فقرات ، المهارة الاول الطلاقة تضمنت (5) فقرات، والمهارة الثانية مهارة المرونة تضمنت (5) فقرات ، والمهارة الثالثة مهارة الاصالة وتضمنت (5) فقرات ، والمهارة الرابعة مهارة الحساسية للمشكلات تضمنت (5) فقرات ، والمهارة الخامسة مهارة معرفة الافتراضات وتضمنت (5) فقرات ، والمهارة السادسة مهارة التفسير تضمنت (5) فقرات والمهارة السابعة تضمنت (5) فقرات ، والمهارة الثامنة تضمنت (5) فقرات ، والمهارة التاسعة تضمنت (5) فقرات ، ولبيان الدلالة الاحصائية لنسبة الاتفاق بين الخبراء حسب الباحث نسبة الاتفاق على فقرات الاداة باستخدام مربع كأي (كا2) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
قيمة(كا2)[1] ودلالتها الإحصائية لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء

ت	المهارات	الفقرات	الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة (كا2) المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
			الموافقين	غير الموافقين			
1	الطلاقة	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	20	دالة
2	المرونة	(4-3-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
		5	19	1	%95	16.2	دالة
3	الاصالة	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	20	دالة
4	الحساسية للمشكلات	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
5	معرفة الافتراضات	(5-4-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
		3	19	1	%95	16.2	دالة
6	التفسير	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
7	الاستنباط	(5-4-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
		3	18	2	%90	12.8	دالة
8	تقويم الحجج	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة
9	الاستنتاج	(5-4-3-2-1)	20	صفر	%100	16.2	دالة

2- صدق التحليل (Analysis Validity)

يقصد بصدق التحليل مدى دقة وسلامة التحليل في تفسير الظواهر المدروسة بناءً على المعايير المحددة للتحليل، مع ضمان تقديم النتائج المطلوبة بما يتماشى مع أهداف التحليل، وللتأكيد من صدق التحليل قام الباحث على عرض أنموذج من المادة التي حللها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس ، واجمعو على مدى صلاحية عملية التحليل مما عده الباحث صدقاً لعملية التحيل .

ب/ ثبات التحليل (Analysis Reliability)

الثبات هو القدرة التي تميز أداة القياس بحيث تقدم النتائج نفسها عند تكرار استخدامها. يهدف الثبات إلى ضمان قوة أدوات البحث واستقلالها عن تأثيرات تغير الباحث أو المبحوث أو الظروف المرتبطة بعملية البحث. كما يشير إلى أن الأداة تتيح تحقيق التكرار، مما يُبرز ارتباط الثبات بالموضوعية، والدقة، والاستقرار وفقًا لما أشار إليه (سارانتاكوس ،2017: 198) وقد استخدم الباحث نوعين من ثبات التحليل في ضوء :

1- الاتفاق عبر الزمن : يقصد بها هو الاتفاق بين النتائج التي حصل عليها الباحث عند اعادة التحليل بعد اربعة عشر يوماً .

2- الاتفاق بين محللين : استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في مجال عملية التحليل.

من أجل تحقيق ذلك استعان الباحث بمحللين خارجيين ، وتم تزويدهم بنسخة من أداة البحث (التصنيف) وخصص الباحث عشوائيا احد فصول الكتاب من كل كتاب لكل محلل منهما وأجرى كل واحد منهما عملية التحليل على انفراد وبعد تقديم عرض مفصل وتوضيحي لعملية التحليل ومدة تدريب كافية ولأن المحللين من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وبدرجة (استاذ دكتور) * مما سهل عليهم عملية التحليل والإلمام بها ورفع مستوى الموضوعية والحيادية لعملية التحليل وللتحقق من ثبات التحليل بين الباحث وبين المحللين الخارجيين استعمل معادلة (هولستي) فأظهرت النتائج بعد حساب نسبة

[1] **تبلغ قيمة(كا2) الجدولية (3.84) وعند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05)**

* أ. د علي تركي شاكر الفتلاوي، تخصص طرائق تدريس اللغة العربية ،جامعة كربلاء، كمحلل أول مع الباحث .

** أ.د عدي عبيدان الجراح ، تخصص طرائق تدريس اللغة العربية ، كمحلل ثاني مع الباحث .

الثبات بين الباحث والمحلل الخارجي والتي بلغت وحسب الجدول التوضيحي لكل محلل أن هذه النسب من الاتفاق كافية لضمان الثقة وثبات التحليل لأغراض الدراسة وهي مقبولة قياساً بالدراسات السابقة.

ولحساب هذينِ النوعين من ثبات التحليل تم اختيار عينة من المادة المحللة من الكتب الثلاث تمثلت بـ (24%) من المحتوى الكلي البالغ (350) أي (83) صفحة موزعة على الكتب الثلاث ، لذا تم اختيار الفصل الثاني من كتابي الاول والثاني متوسط ، والفصل الثاني من الوحدة الثانية من كتاب الصف الثالث متوسط ، وبتطبيق معادلة (Holsti) تم التوصل الى معاملات الثبات ، والجدول (5) يبين قيمة معاملات الثبات.

جدول (5) يوضع قيمة معامل الثبات

نوع التحليل	التحليل الاول	التحليل الثاني	البنود المتفق عليها	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
الباحث مع نفسه عبر الزمن	240	280	255	5	0.98
الباحث مع محلل الاول	280	264	250	22	0.92
الباحث مع المحلل الثاني	280	260	261	9	0.97

إذ ينصح الاحصائيون أن يكون الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية (20 %) إذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات) ، وتتناقص هذه النسبة الى ان تكون (5 %) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الآلاف) . (عودة وخليل ، 1988 :178).

ان معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث هي ضمن المستوى ، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً ، إذ تشير بعض الأدبيات الى ان الثبات الذي نسبته اكثر من(70%) يعد جيداً. ((Stmbly&Kenneth.1972:105) الوارد في (السوداني وعباس، 2011: 123)

سادساً: الوسائل الاحصائية (statistical Means)

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الوسيلتان الحسابيتان (التكرارات، والوزن المئوي).

2- معادلة هولستي : لاستخراج ثبات التحليل

$$\mathbf{R}=\frac{2M}{N1+N2}$$

ثبات بطاقة التحليل

M : عدد المعايير التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني

N1 : عدد المعايير في التحليل الأول

N2 : عدد المعايير في التحليل الثاني (Kolbe& Burnett,1991:247)

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

عرض النتائج وتفسيرها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصل إليها الباحث عبر استخدام أداة الدراسة، المتمثلة في (قائمة التحليل) لتحقيق هدف البحث الرئيس والمتمثل في (**تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير المستنير**) وقد كانت النتائج كالاتي :

1- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الاول والذي ينص على (ما مهارات التفكير المستنير الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال اطلع الباحث على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التفكير المستنير ، ونتيجة لتلك المراجعات خلص الباحث الى اعتماد تسعة مهارات للتفكير المستنير هي (**الطلاقة - المرونة-الاصالة-الحساسية للمشكلات- معرفة الافتراضات – التفسير-الاستنباط-تقويم الحجج- الاستنتاج**) وكل مهارة من تلك المهارات تتضمن (خمسة) فقرت ، وقد تم عرض تلك المهارات والفقرات التي تنتمي اليها على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم التأكد من جميع خصائصها السكيومترية ، والجدول (6) يوضح تلك المهارات .

جدول (6)

يوضح مهارات التفكير المستنير الواجب توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ت	المهارات	وصف المهارة	عدد الفقرات
1	الطلاقة	وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات بسرعة وسهولة عند الاستجابة لمثير معين، وهي على ثلاثة اشكال هي طلاقة (الكلمات – المعاني – الاشكال)	5
2	المرونة	وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي ترتبط بموقف معين.	5
3	الاصالة	وهي القدرة على تقديم افكار جديدة وغير تقليدية.	5
4	الحساسية للمشكلات	وهي القدرة على تحديد المشكلة وتحليلها بدقة.	5
5	معرفة الافتراضات	هو القدرة على تحليل الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع معين، أو اختبار الفرضيات التي تصلح كحل مؤقت للمشكلة أو القضية المطروحة.	5
6	التفسير	هي القدرة على تقديم تفسير منطقي للمواقف والاحداث، وذكر النتائج المترتبة عليها.	5
7	الاستنباط	وهي القدرة على استنتاج بعض النتائج بناءً على المقدمات والمعلومات المتاحة سابقاً .	5
8	تقويم الحجج	وهي القدرة على محاكمة الاشياء.	5
9	الاستنتاج	وهي القدرة على ادراك الحقائق والمعلومات بناءً على المقدمات والمعلومات المتاحة.	5

2- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الثاني والذي ينص على (ما مدى توافرمهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب عملية التحليل ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال حلل الباحث محتوى كتب الاجتماعيات كلاً على حدة وفي ضوء قائمة التحليل الخاصة بمهارات التفكير المستنير (استمارة التحليل) حَسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من مهارات التفكير المستنير، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول (7)

يبين مدى توافر مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ت	المهارة	عدد الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب الجديد بحسب الاستجابات
1	الطلاقة	5	409	%21.63	الاول
2	المرونة	5	217	%11.48	الرابع
3	الاصالة	5	162	%8.57	السادس
4	الحساسية للمشكلات	5	123	%6.50	التاسع
5	معرفة الافتراضات	5	127	%6.72	الثامن
6	التفسير	5	161	%8.51	السابع

7	الاستنباط	5	199	%10.52	الخامس
8	تقويم الحجج	5	238	%12.59	الثالث
9	الاستنتاج	5	255	%13.48	الثاني
المجموع		45	1891	%100	المجموع

تظهر نتائج التحليل في الجدول اعلاه على أن مهارات التفكير المستنير قد توافرت بدرجات متفاوتة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وقد جاءت **مهارة الطلاقة** في المرتبة الأولى بواقع (409) تكراراً، وهو ما يعكس تركيز المناهج على إثراء معرفة الطلبة وتشجيعهم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، لاسيما عند تناول الموضوعات التاريخية والاجتماعية التي تتيح فرصاً متعددة لعرض البدائل والأسباب والنتائج.

أما **مهارة الاستنتاج** فقد حصلت على المرتبة الثانية بواقع (255) تكراراً، ويُعزى ذلك إلى طبيعة مادة الاجتماعيات التي تقوم على تحليل الأحداث والظواهر وربطها ببعضها، مما يتطلب من المتعلم التوصل إلى استنتاجات منطقية مبنية على الأدلة، كما جاءت **مهارة تقويم الحجج** في المرتبة الثالثة بواقع (238) تكراراً، وهو ما يدل على أن المناهج تضمنت قضايا ومواقف تعليمية تتطلب من الطالب التمييز بين قوة الأدلة وصحة الآراء.

في المقابل، حصلت بعض المهارات على نسب أقل، مثل **الأصالة** التي حصلت على(162) تكراراً ومهارة **التفسير** على (161) تكراراً، ويُعزى ذلك إلى اعتماد الكتب بدرجة أكبر على عرض الحقائق والمعلومات المباشرة بدلاً من تشجيع المتعلمين على طرح أفكار إبداعية أو تقديم تفسيرات معمقة، كما حصلت مهارة **معرفة الافتراضات على** (127) تكراراً، ومهارة **الحساسية للمشكلات** على (123) تكراراً ، الأمر الذي يعكس ضعف الاهتمام بتدريب الطلبة على كشف الافتراضات الضمنية أو ملاحظة التناقضات وإثارة الأسئلة الجديدة.

وبناءً على ذلك، فأن الباحث يرى إن كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفرت قدراً مناسباً من مهارات التفكير المستنير، إلا أن التركيز الأكبر انصبّ على المهارات التي تتلاءم مع طبيعة المادة مثل الطلاقة والاستنتاج، في حين ظهرت المهارات الأكثر تعقيداً مثل الحساسية للمشكلات ومعرفة الافتراضات بدرجة محدودة، وهو ما يستدعي إعادة النظر في صياغة الأنشطة التعليمية بما يحقق توازناً أكبر بين مختلف المهارات.

3- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الثالث والذي ينص على (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب الصفوف الدراسية ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال حسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير المستنير وبحسب متغير الصفوف الدراسية ، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8)

يوضح ترتيب مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بحسب متغير الصفوف الدراسية.

ت	الصف	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	**الاول**	559	%29.56	الثالث
2	**الثاني**	607	%32.10	الثاني
3	**الثالث**	725	%38.34	الاول
	المجموع	1891	%100	

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه إلى وجود تفاوت في درجة توافر مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الصف الدراسي، فقد اظهرت النتائج حصول كتاب الصف الثالث المتوسط على المرتبة الأولى بنسبة (38.34%) وبواقع (725) تكراراً، يليه كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة (32.10%) وبواقع (607) تكراراً، في حين جاء كتاب الصف الأول المتوسط في المرتبة الأخيرة بنسبة (29.56%) وبواقع (599) تكراراً ، ويمكن أن فسير الباحث هذه النتيجة على اساس ان هنالك تدرجاً منطقياً في بناء المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة

فمن الطبيعي أن يزداد توافر مهارات التفكير المستنير في الصفوف العليا (الثالث المتوسط) مقارنة بالصفوف الدنيا، إذ غالباً ما تُبنى المناهج الدراسية بطريقة تراعي النمو العقلي للطلبة وتنتقل من مستوى معرفي بسيط إلى مستويات أكثر تعقيداً، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة المهارات في الصف الثالث، كذلك يعتقد الباحث أن كتاب الصف الثالث المتوسط يتضمن موضوعات أعمق وأكثر ارتباطاً بالقضايا التاريخية والاجتماعية المعقدة، مما يتيح فرصاً أوسع لتضمين مهارات التفكير مثل الاستنتاج وتقويم الحجج، مقارنة بالصف الأول الذي يميل إلى تبسيط المفاهيم،

وهذا التفاوت في مستوى توافر تلك المهارات بحسب الصفوف يُعَد دليلاً على وجود تصميم تربوي يهدف إلى رفع مستوى تفكير الطلبة تدريجياً، لكنه في الوقت نفسه يشير إلى ضرورة تعزيز هذه المهارات منذ الصف الأول لتهيئة المتعلمين بشكل مبكر على ممارستها بفعالية ، ويتضح من ذلك كله ان تضمين مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة قد تتميز بالطابع التراكمي.

4- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الرابع والذي ينص على (ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال حَسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب ، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) ترتيب مهارات التفكير المستنير بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط

ت	الفصول	المهارات									المجموع	النسبة	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
		الطلاقة	المرونة	الاصالة	الحساسية للمشكلات	معرفة الافتراضات	التفسير	الاستنباط	تقويم الحجج	الاستنتاج			
		التكرارات											
1	الاول	17	6	6	2	7	8	11	14	7	78	13.95	الخامس
2	الثاني	22	17	15	11	14	13	14	8	11	125	22.36	الثاني
3	الثالث	20	8	6	5	6	13	11	15	8	92	16.46	الرابع
4	الرابع	23	11	9	7	8	16	9	17	19	119	21.29	الثالث
5	الخامس	44	11	11	9	7	15	14	12	22	145	25.94	الاول
المجموع		126	53	47	34	42	65	59	66	67	559	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن ان كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط حصل على (559) تكرار ، وقد حصل الفصل الخامس من الكتاب على المرتبة الاولى في الترتيب بعد حصوله على (145) تكرار وهو ما يشكل نسبة (25.94%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (559) تكرار ، بينما حصل الفصل الثاني على المرتبة الثانية بعد حصوله (125) تكرار وهو ما يشكل نسبة (22.36%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما المرتبة الثالثة في الترتيب فكانت من نصيب الفصل الرابع بعد ان حصل على (119) تكرار وهو ما يشكل نسبة (21.29%) من مجموع التكرارات الكلي ، بينما حصل الفصل الثالث من الكتاب على المرتبة الرابعة في ترتيب الفصول والذي حصل على (92) تكرارا وهذا ما يشكل نسبة (16.46%)،اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب الفصل الاول الذي حصل (78) تكرار وهذا العدد من التكرارات يشكل نسبة (13.95%) من مجموع التكرارات الكلي. ويمكن تفسير هذه النتيجة عبر الرجوع الى محتويات كل فصل من الفصول التي حصلت على المراتب الاولى ، فقد تضمن الفصل الخامس والرابع والثاني من فصول الكتاب موضوعات واسئلة وانشطة متنوعة تتطلب من المتعلم الطلاقة في طرح الافكار والاستنتاج من النصوص التاريخية مما اسهم في زيادة نسبة مهارات التفكير المستنير في تلك الفصول وهذه الزيادة امر طبيعي لان طبيعة تلك الموضوعات الدراسية المتوافرة في الفصول الدراسية تشجع المتعلمين على التحليل والمقارنة وليس مجرد حفظ المادة الدراسية، اما فيما يتعلق بالفصل الاول والثالث اللذان حصلا على المراتب المتدنية ، فالباحث يعتقد ان تلك الفصول اتسمت بالطابع الوصفي وسرد الاحداث اكثر من تنمية مهارات التفكير .

5- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الخامس والذي ينص على(ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال حَسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب ، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10) ترتيب مهارات التفكير المستنير بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط

ت	الفصول	المهارات									المجموع	النسبة	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
		الطلاقة	المرونة	الاصالة	الحساسية للمشكلات	معرفة الافتراضات	التفسير	الاستنباط	تقويم الحجج	الاستنتاج			
		التكرارات											
1	الاول	35	15	13	11	12	16	19	19	20	160	%26.36	الاول
2	الثاني	22	17	11	10	6	11	12	20	11	120	%19.77	الثاني
3	الثالث	19	11	7	3	3	7	9	11	22	92	%15.16	الرابع
4	الرابع	8	5	4	2	4	4	3	3	5	38	%6.26	السادس
5	الخامس	14	11	9	8	8	7	10	11	10	88	%14.50	الخامس
6	السادس	20	15	8	8	6	6	11	18	17	109	%17.96	الثالث
المجموع		118	74	52	42	39	51	64	82	85	607	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن ان كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط حصل على (607) تكرار ، وقد حصل الفصل الاول من الكتاب على المرتبة الاولى في الترتيب بعد حصوله على (160) تكرار وهو ما يشكل نسبة (26.36%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (607) تكرار ، بينما حصل الفصل الثاني على المرتبة الثانية بعد حصوله (120) تكرار وهو ما يشكل نسبة (19.77%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما المرتبة الثالثة في الترتيب فكانت من نصيب الفصل السادس بعد ان حصل على (109) تكرار وهو ما يشكل نسبة (17.96%) من مجموع التكرارات الكلي ، بينما حصل الفصل الثالث من الكتاب على المرتبة الرابعة في ترتيب الفصول والذي حصل على (92) تكرارا وهذا ما يشكل نسبة (15.16%)، بينما حصل الفصل الخامس على المرتبة الخامسة وبواقع (88) تكراراً وهو ما يشكل نسبة (14.50%) من مجموع التكرارات الكلي ،اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب الفصل الرابع الذي حصل (38) تكرار وهذا العدد من التكرارات يشكل نسبة (6.26%) من مجموع التكرارات الكلي. ويمكن تفسير هذه النتيجة عبر الرجوع الى محتويات كل فصل من الفصول التي حصلت على المراتب الاولى ، فقد تضمن الفصل الاول الذي حصل على المرتبة الاولى على الكثير من الرسوم والخرائط والانشطة التي تتطلب من المتعلمين المطابقة والتفسير والاستنتاج، اما الفصل الثاني الذي حصل على المرتبة الثانية فقد تضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بحياة المتعلمين مثل موضوع (السكان – التجارة – الزراعة – الصناعة) وان الانشطة التي تضمنها الفصل الثاني كانت تركز على تنمية مهارة التركيز والتفسير والاستنتاج بصورة مباشرة وهذه المهارات تدعم تنمية التفكير التحليلي، اما موضوعات وانشطة الفصل السادس الذي حصل على المرتبة الثالثة فكانت ذات طبيعة تطبيقية تربط بين الموارد المتاحة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلمين ، كما انها تتطلب اعداد التقارير او مناقشة القضايا البيئية والتنموية ، وبطبيعة الحال ان فان هذه الموضوعات تتطلب من المتعلمين تفكيراً ناقداً ومستقبليا لتلك الموضوعات. أما الفصل الثالث الذي حصل على المرتبة الرابعة في مستوى توافر مهارات التفكير المستنير وان هذا الانخفاض في مستوى المهارات وكما يعتقد الباحث يعود الى ان انشطة وموضوعات الفصل التي تركز على فهم واستيعاب المعلومات والاحداث التاريخية اكثر من التحليل والنقد ، اما الفصل الخامس الذي حصل على المرتبة الخامسة فقد تميزت انشطته وموضوعاته بانها تركز على النقاش وتقويم المواقف اكثر من التحليل العميق والاستنتاج ، اما الفصل الرابع الذي حصل ادنى المراتب وهي المرتبة الاخيرة في ترتيب الفصول الدراسية وذلك لان موضوعاته كانت ذات طبيعة تعريفية مع وجود نقص حاد في الانشطة التي تتطلب الاستقصاء او الاستنتاج .

6- نتائج البحث الخاصة بالسؤال الخامس والذي ينص على(ما ترتيب مهارات التفكير المستنير في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط ؟)

من أجل الاجابة على هذا السؤال حَسب الباحث التكرارات والنسب المئوية لكل فصل من فصول الكتاب ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11) ترتيب مهارات التفكير المستنير بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط

ت	الفصول	المهارات									المجموع	النسبة	ترتيب الفصول بحسب الاستجابات
		الطلاقة	المرونة	الاصالة	الحساسية للمشكلات	معرفة الافتراضات	التفسير	الاستنباط	تقويم الحجج	الاستنتاج			
		التكرارات											
1	الاول	48	24	15	9	11	6	25	29	27	194	%26.76	الثاني
2	الثاني	29	14	11	10	8	12	11	10	18	123	%16.97	الثالث
3	الثالث	10	9	3	3	4	4	2	5	5	45	%6.21	السادس
4	الرابع	49	24	20	15	11	14	25	29	33	220	%30.34	الاول
5	الخامس	11	6	5	6	4	3	5	7	8	55	%7.59	الخامس
6	السادس	18	13	9	4	8	6	8	10	12	88	%12.14	الرابع
المجموع		165	90	63	47	46	45	76	90	103	725	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن ان كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط حصل على (725) تكرار ، وقد حصل الفصل الرابع من الكتاب على المرتبة الاولى في الترتيب بعد حصوله على (220) تكرار وهو ما يشكل نسبة (30.34%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (725) تكرار ، بينما حصل الفصل الاول على المرتبة الثانية بعد حصوله (194) تكرار وهو ما يشكل نسبة (26.76%) من مجموع التكرارات الكلي ، أما المرتبة الثالثة في الترتيب فكانت من نصيب الفصل الثاني بعد ان حصل على (123) تكرار وهو ما يشكل نسبة (16.97%) من مجموع التكرارات الكلي ، بينما حصل الفصل السادس من الكتاب على المرتبة الرابعة في ترتيب الفصول والذي حصل على (88) تكرارا وهذا ما يشكل نسبة (12.14%)، بينما حصل الفصل الخامس على المرتبة الخامسة وبواقع (55) تكراراً وهو ما يشكل نسبة (7.59%) من مجموع التكرارات الكلي ،اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب الفصل الثالث الذي حصل (45) تكرار وهذا العدد من التكرارات يشكل نسبة (6.21%) من مجموع التكرارات الكلي. ومن اجل تفسير النتائج التي توصل البها الباحث فقد تم الرجوع الى موضوعات كل فصل من الفصول الستة التي يتضمنها كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط ، اذ تبين للباحث ان الفصل الرابع الذي حصل على المرتبة الاولى تضمن موضوعات وانشطة عملية تتطلب الاستنتاج والتفسير ومعرفة مشكلات بعض المتغيرات الاقتصادية ، مما زاد من نوافر مهارات التفكير المستنير في هذا الفصل ، اما الفصل الاول الذي حصل على المرتبة الثانية فقد تضمنت موضوعاته وانشطته الكثيرة المتعلقة بموضوع الجغرافية الطبيعية التي تتطلب رسم الخرائط والمقارنات وهذه جميعها مرتبطة بالتفسير والاستنتاج ، اما الفصل الثاني الذي حصل على المرتبة الثالثة فقد تضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بحياة المتعلمين مثل موضوع (السكان – النمو – الهجرة) اذ تم في هذا الفصل الدمج بين الاحصائيات والجداول التحليلية وهذا الامر يعزز لدى المتعلمين التفكير الكمي والتحليلي ، أما الفصل الخامس من الكتاب والذي حصل على المرتبة الرابعة في مستوى توافر مهارات التفكير المستنير وان هذا الانخفاض في مستوى المهارات وكما يعتقد الباحث يعود الى ان موضوعات هذا الفصل كانت تتعلق بالقيم والاسرة والعلاقات الاجتماعية لذلك كانت انشطته اقل تفاعلية من انشطة الفصول التي تتضمن موضوعات تاريخية او جغرافية فهو فصل يعمل على تعزيز القيم لدى المتعلمين ولا ينمي مهارات التفكير بشكل كبير ، اما الفصل

السادس الذي حصل على المرتبة الخامسة فقد كانت انشطته وموضوعاته تركز على القضايا الوطنية المعاصرة كالهوية الوطنية والامن والانتماء الوطني ، وان هذه الموضوعات بحسب اعتقاد الباحث تعمل على تنمية الحس الوطني لدى المتعلمين اكثر من مهارات التفكير العليا ، اما الفصل السادس الذي حصل ادنى المراتب وهي المرتبة الاخيرة في ترتيب الفصول الدراسية وذلك لان موضوعاته التي تتعلق بالحرب العالمية الاولى والثانية والاستعمار كانت ذات طابع وصفي قائم على سرد الاحداث التاريخية اكثر من تحليلها ، كذلك ان انشطة الفصل كانت قليلة النقد والمقارنة، مما اضعف من توافر مهارات التفكير المستنير في هذا الفصل.

الفصل الخامس(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

اولاً / الاستنتاجات.

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يلي :

1- تُعد كتب الاجتماعيات من الأدوات التربوية الأساسية في تنمية وعي طلبة المرحلة المتوسطة، لما لها من دور في ربط المعرفة بالواقع الاجتماعي.

2- إن تنمية التفكير المستنير تمثل هدفًا رئيساً من أهداف التربية الحديثة لما لها من أثر في تنمية الفهم والتحليل.

3- لازالت الكتب المدرسية ومنها الاجتماعيات تركز على نقل والمعلومات المعلومات إلى من دون الاهتمام بتنمية القدرات العقلية للطلبة.

4- تعتمد مهارات التفكير المستنير على التكامل فيما بينها ولا يمكن تنميتها بصورة منفصلة.

5- ان تطوير كتب الاجتماعيات في ضوء مهارات التفكير المستنير يُعد ضرورة تربوية معاصرة.

ثانياً / التوصيات.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

1- توصي الدراسة وزارة التربية باعتماد مهارات التفكير المستنير ضمن أهداف مناهج الاجتماعيات.

2- توصي الدراسة مصممي المناهج بمراعاة التوازن في تضمين مهارات التفكير المستنير.

3- توصي الدراسة مديريات التربية بدعم الأنشطة الصفية المحفزة على التفكير.

4- توصي الدراسة المشرفين التربويين بمتابعة توظيف مهارات التفكير المستنير.

5- توصي الدراسة مدرسي الاجتماعيات باستخدام استراتيجيات تدريس تنمي التفكير.

ثانياً / المقترحات.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

1- اجراء دراسة تحليلية لمعرفة مدى تضمين مهارات التفكير المستنير في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، ومقارنتها بكتب المرحلة المتوسطة.

2- اجراء دراسة تجريبية لقياس أثر توظيف استراتيجيات تدريس قائمة على التفكير المستنير في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

3- اجراء دراسة ميدانية للتعرف على مستوى ممارسة مدرسي الاجتماعيات لمهارات التفكير المستنير داخل الصفوف الدراسية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

4- اجراء دراسة مقارنة لمدى تضمين مهارات التفكير المستنير في المناهج الدراسية بين العراق وأحدى الدول العربية.

5- اجراء دراسة ارتباطية للكشف عن العلاقة بين التفكير المستنير والدافعية نحو تعلم مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر والمراجع

اولاً / المراجع

*** القرآن الكريم**

ثانياً / المصادر العربية

1- ابراش ، ابراهيم (2009): **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

2- ابو جادو ، صالح محمد علي ، ونوفل ، محمد بكر (2007) : **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

3- بحري ، منى يوسف (2012) :**المنهج التربوي " اسسه وتحليله** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

4- بلوم ، بنيامين وآخرون (1983) : **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون ، ط4، دار ما كجدوهيل للنشر ، القاهرة، مصر.

5- التميمي ، اسماء فوزي حسن (2015) : **مهارات التفكير المستنير والتفكير الابداعي والتفكير الناقد** ، مركز تعليم التفكير ، الاردن.

6- الجابري ، كاظم كريم رضا ، وصبري ، داود عبد السلام (2015) : **مناهج البحث العلمي** ، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق.

7- الجادري ، عدنان ويعقوب ، عبدالله (2009) **الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية** ، ط1، دار اثراء للنشر ، عمان، الاردن

8- جاسم ،صهيب محمد (2023) : تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في ضوء المهارات الحياتية ، **مجلة الانبار للعلوم الانسانية المجلد** (20) العدد (3).

9- جروان ، فتحي عبد الرحمَن (2007) : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن.

10- الحارثي ، إبراهيم بن احمد مسلم (2009) **: تعليم التفكير** ، ط4، الروابط العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

11- الحاوري ، محمد عبدالله وقاسم ، محمد سرحان علي (2016): **مقدمة في علم المناهج التربوية** ، ط ، دار الكتب صنعاء للنشر والتوزيع ، الجمهورية اليمنية.

12- الحلاق ، هاشم سعيد (2010): **التفكير الابداعي ، مهارات تستحق التعليم** ، ط1، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، سوريا.

13- الحمداني ، موفق وأخرون (2006): **مناهج البحث العلمي الكتاب الاول أساسيات البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

14- الحميري ، هاجر عبد الدايم مهدي، والفتلاوي ، محمد كريم فرحان (2022) : مقدمة في التفكير رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

15- الدخيل ، محمد خلف (2025) : مدى تضمين كتاب الاجتماعيات لمهارات التفكير الابداعي للصف الثاني متوسط في بعض مدارس مدينة تكريت، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد (32) العدد (1).

16- الدليمي ، عصام حسن ، وصالح ، علي عبد الرحيم (2014) : **البحث العلمي اسسه ومناهجه** ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
17- ريان ، محمد هاشم (2004) : **مهرات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية** ، ط1 ، دار المكتبة التربوية الاسلامية ، عمان ، الاردن.
18- الزويني ، ابتسام صاحب وأخرون (2013): **المناهج وتحليل الكتب** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
19- سار انتا كوس ، سو تير يوس (2017) : **البحث الاجتماعي** ، ترجمة شحدة فارع ، ط1 ، دار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ، بيروت ، لبنان.
20- الساموك ، سعدون محمود ، والشمري ، هدى علي جواد (2005) **: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
21- سلاطنية ، بلقاسم والجيلاني ، حسان (2013) : **اسس المناهج الاجتماعية ،** ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
22- السوداني، عبد الكريم عبد الصمد وعباس فاضل المسعودي (2011): "دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية"، **مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية**، المجلد10، العددان 3-4، ص(117-133).
23- سويدان ، سعادة حميدي والزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (1018): **اتجاهات حديثة في التدريس في ضوء التطور العلمي والتكنلوجي** ، ط1، عمان ، الاردن .
24- الشافعي ، صادق عبيس (2016): **اساسيات في المناهج والكتاب المدرسي** ، ط1، مؤسسة دار الصادق ، الثقافية ، العراق.
25- طعيمه ، رشدي احمد (2004): **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية** ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، مصر.
26- طلافحة ، حامد عبد الله (2010): **مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها** ، ط1، مطابع الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن.
27- عبد العزيز ، سعيد (2009): **تعليم التفكير ومهارته** ، ط1، الاصدار الثاني ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
28- عبيد ، وليم (2009): **أستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
29- عبيدات ، ذوقان ، وآخرون (2000) : **البحث العلمي " مفهومه وأدواته واساليبه "** ط5، دار مجدلاوي ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
30- العبيدي ، صباح مرشود منوخ ، والبرزنجي ، ليلى علي عثمان (2017): **تعليم التفكير** ، دار المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان.
31- العبيدي ، عمار اكرم (2016): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ حقوق الانسان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة واسط ، العراق.
32- العتوم، يوسف عدنان ، واخرون (2014)**: تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
33- العسكري ، عبود عبدالله (2004) : **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ط3، دار النمير للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا.
34- عطوي ، جودة عزت (2015) : **اساليب البحث العلمي " مفاهيمه – ادواته طرقه الإحصائية "** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
35- عطية ، محسن علي (2009): **البحث العلمي في التربية "مناهجه - ادواته -وسائلة الاحصائية"** دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

36- عطية ، محسن علي (2015) : **التفكير انواعه ومهارته واستراتيجيات تعليمه** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
37- العفون، نادية حسين والرازقي ، وسن موحان (2017): تحليل محتوى كتب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، ع 52 ، العراق.
38- عليان ، ربحي مصطفى (2001): **البحث العلمي أسسه ـ مناهجه وأساليبه ـ اجراءاته ، بيت الافكار الدولية** ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان ، الاردن.
39- عليان ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد (2000): **مناهج واساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
40- عودة، أحمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي: (1988): **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، دار الفكر، عمان، الأردن.
41- العوفي ، عيسى سعد ، والجميدي ، عبد الرحمن علوي (2010) : **القاموس العربي الاول لمصطلحات علوم التفكير** ، ط1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
42- عياد ، فؤاد إسماعيل سلمان ، وسعد الدين ، هدى باسم محمد (2010) : فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنلوجيا للصف العاشر الاساسي بفلسطين ، **مجلة جامعة الاقصى سلسة العلوم الإنسانية** ، المجلد (14) العدد (1) ص (146).
43- محجوب ، وجيه (2005) : **البحث العلمي – اصول البحث** ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
44- محمد ، رشا عباس (2024) تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير التنسيقي ، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، المجلد(16) العدد(66) ص (1206).
45- محمد ، شاكر جاسم (2016) **المواد الاجتماعية منهاجها وطرائق واساليب تدريسها** ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، العراق.
46- مدكور ، علي احمد (2001): **مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها** ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، مصر.
47- مرعي ، وليد فائق ، واحمد، محمود علي (2020) : **تعليم التفكير في اللغة العربية** ، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق.
48- مرعي، توفيق احمد والحيلة ، محمد محمود (2009): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها** ، ط7، دار المسيرة للنسر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
49- مصطفى ، منار يوسف ، ومذكور ، بشرى حسن (2021) : "الاسئلة الملاحظة والمتوقعة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط " ، **مجلة الآداب** ، المجلد (2) العدد (139)ً ص (174)
50- المعموري، اثير حمزة (2025)، "تحليل محتوى الانشطة التعليمية المنهجية لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المحوري" ، **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية** ، المجلد (33) العدد (10) ص(37).
51- المندلاوي ، ضياء عبد الخالق وسعد ، علي راضي (2020) أثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مجلد (31) ، العدد (1)، **رسالة ماجستيرغير منشورة** ،العراق .
52- المياح ، رنا حسيب(2002) تقويم كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الادبي في ضوء الاهداف التربوية الموضوعة له ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
53- الهاشمي ، عبد الرحمان وعطية ، محسن علي (2014) : **تحليل مضمون المناهج الدراسية** ، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

54- وادي ، اكرم سعدي (2021): **تحليل المناهج رؤية نظرية وتطبيقية** ، مكتبة ومطبعة الصريفي ، غزة ، فلسطين.
55- الوزني ، حسن مهدي حسن (2021) تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة كربلاء للعلوم الانسانية .

ثالثاً / المصادر الاجنبية

84-Kolbe,R. H. & Burnett,M. S. (1991): Content-analysis research: An examination of applications with directives for improving research reliability (243- 250). ،and objectivity,Journal of Consumer Research,18(2), Asp
85-Willson V (2000) : Education Form on teaching Skills veport , Arilabie online at :www. Scottland . GOV . uk / library3 Education Ftt – 30, Asp (200).
86- yarK, muhamad (2020):"maharat altafkir alnaaqid fi alkutub alaijtimaeiat lilmarhalat althaanawiat fi bakistan _ muhtawaa tahlil naweay"، majalat alsayr sayid liltarbiat walbuhuth alaijtimaeiati ، almujaladi(3) ،aleadad (4) ،Asp (84).

Content Analysis of Social Textbooks for the Intermediate Stage in accord to the Enlightened Thinking Skills

by:
Aba Al Hassan Jebur Kadhum Ali Prof. Dr. Sadiq Ubais Al Shafe'i

Abstract:

The current research aims at knowing" Content Analysis of Social Textbooks for the intermediate stage in accord to the enlightened thinking skills" for the academic year 2024-2025. Therefore, in order to carry out this aim, it was required to construct a list of enlightened thinking skills that should be available in the social textbooks for the intermediate stage. Thus, the researcher had a literature review and previous studies related to the current research variable enlightened thinking skills that contributed in helping the researcher to prepare a list of nine enlightened thinking skills (fluency, flexibility, originality, sensitivity of problems, knowing the hypotheses, interpretation, deduction, evaluating arguments, and concluding) in its initial form.

The list consisted of 45 items distributed on the nine skills; every skill contains a group of branch indicators. So, to verify the validity of the analysis list, a group of experts in curriculum and teaching methods were consulted. They all agreed on the items' reliability for analysis after making some linguistic modifications on the items. Then, the researcher took out the device stability by analyzing its counted the agreement percentage between the researcher and himself through time, as well between the researcher and external analysts by the use of holistic formula.

However, after ensuring the psychometric device properties, the researcher analyzed content of social textbooks for the intermediate stage, engaged in the research and study. Content analysis contained three textbooks implying 350 pages. The researcher relied on the thought unit for analysis. The most important results that the researcher concluded indicated that the social textbooks for the third intermediate stage is the best textbook containing enlightened thinking skills. It gained 38, 34% with 725 repetitions. The second position was the social textbooks for the second intermediate stage with 32, 10% with 607 repetitions. The third position was the Social Textbooks for the first intermediate stage with 29, 56% with 559 repetitions.

Finally, in the light of the researcher's results, he presented a group of conclusions, recommendations, and suggestions.